(بسم الله الرحمن الرحيم)

كلية التربية
المجلة التربوية
***

دور كلية التربية الأساسية
بدولة الكويت في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها "

إعداد

د. خالد محمد الفضاله
أستاذ مساعد
قسم الأصول والإدارة التربوية
كلية التربية الأساسية/ دولة الكويت

د. نادية بدر الجناحي
أستاذ مساعد
قسم الأصول والإدارة التربوية
كلية التربية الأساسية/ دولة الكويت

DOI: ١٠.١٢٨١٦/EDUSOHAG. ٢٠٢٠

المجلة التربوية. العدد السبعون . فبراير ٢٠٢٠م

Print:(ISSN ١٦٨٧-٢٦٤٩) Online:(ISSN ٢٥٣٦-٩٠٩١)

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على دور كلية التربية الأساسية بدولة الكويت في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها، من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، ولتحقيق أهداف الدراسة؛ قام الباحثان بتصميم أداة الدراسة (استبانة)، والتي اشتملت على (٤٤) فقرة موزعةً على أربع مجالات وهي: إدارة الكلية، عضو هيئة التدريس، المناهج الدراسية، الأنشطة الطلابية، وتطبيقها على عينة عشوائية مكونة من (٧٢٩) طالباً وطالبةً من طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت.

وأظهرت نتائج الدراسة أن واقع ممارسة كلية التربية الأساسية لدورها في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، جاءت بدرجة متوسطة في جميع مجالات الدراسة، وفي الدرجة الكلية للأداة، وقد جاءت مجالات الدراسة مرتبةً تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي على النحو الآتي: المناهج الدراسية، عضو هيئة التدريس، الأنشطة الطلابية، إدارة الكلية. كما توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسط تقديرات عينة الدراسة لدور كلية التربية الأساسية بدولة الكويت في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها تعزى لمتغيري النوع والسنة الدراسية.

الكلمات المفتاحية: الأمن الفكري – كلية التربية – تعزيز – الطلبة

The Role of College of Basic Education in Kuwait in Enhancing Intellectual Security Among its Students

Dr. Khaled Al-Fadhalah
Assistant Professor
Faculty of Educational Foundations and Administration
College of Basic Education, Kuwait

Dr. Nadia Aljenahi
Assistant Professor
Faculty of Educational Foundations and Administration
College of Basic Education, Kuwait

Abstract

The aim of this study is to identify the role of The College of Basic Education in Kuwait in enhancing intellectual security among its students, from the point of view of students themselves. To achieve the objectives of this study, a questionnaire of (٤٤) items was developed by the researchers, covering four domains: college administration, faculty members, college curricula, and extracurricular activities. The questionnaire was distributed to a random sample of (٧٢٩) students at the College of Basic Education.

Results showed that the role of The College of Basic Education in enhancing intellectual security among its students was at a medium degree in all domains and in the total score, and were arranged in the following descending order: college curricula, faculty members, extracurricular activities, college administration. In addition, the study found that there were no statistically significant differences at the level of ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) in the role of The College of Basic Education in Kuwait in enhancing intellectual security among its students attributed to sex and year of study.

Keywords: intellectual security – college of education – enhancing - students

مقدمة

إن الاعتقاد بأن تأمين الأمن الفكري يهدف في محصلته إلى بلوغ أهداف فكرية وثقافية فقط هو بلا شك اعتقاد خاطئ، فالأمن الفكري في حياتنا المعاصرة أصبح هدفاً شاملاً للمجتمعات يتضمن العديد من الجوانب السياسية والوطنية والأمنية والاقتصادية والتي لا تقل أهميةً عن الجوانب الفكرية؛ فالأمن الفكري يعد عنصراً رئيسياً من عناصر الاستقرار والتطور الاجتماعي، ومظهراً من مظاهر التفرد والتحرر من المؤثرات الخارجية المقصودة منها وغير المقصودة.

ويعمل الأمن الفكري ابتداءً على تزويد الأفراد وخاصة الشباب منهم، بمهارات التفكير النقدي والمهارات المرتبطة بالجوانب الإبداعية والابتكارية، ويمتد إلى توفير الفرص التنموية وتعزيز الاندماج المجتمعي من أجل القضاء أو التقليل من خطر ظاهرة استقطاب الشباب من قبل أصحاب الأفكار الفاسدة والجماعات المنحرفة والمتطرفة، والمنسلخة عن معايير المجتمع وقيمه، وينتهي بتعزيز قيم العمل والإنتاج والمشاركة المجتمعية لدى الشباب، والمحافظة على حالة التوافق الوطني داخل المجتمع (Gad & Ahmed, ٢٠١٩).

وتواجه جهود وبرامج تحقيق وتعزيز الأمن الفكري لدى الشباب العديد من المعوقات التي تحول دون تحقيق تلك الجهود لأهدافها، بل ولربما تكون تلك المعوقات هي من أهم مسببات الانحراف الفكري لدى الشباب كالطريقة التقليدية في التدريس، حيث يكون الطالب مستقبلاً ومتلقياً للمعلومة لا محاوراً أو مناقشاً لها، مما يسهل من تلقيه للمعلومات وتقبلها بغض النظر عن مدى مصداقيتها، وتشمل كذلك الاستخدام السيء لقنوات التواصل الاجتماعي، وقصور الإعلام في تسليط الضوء على الآثار المدمرة للأفكار المنحرفة (الأحمدي، ٢٠١٦)، هذا بالإضافة إلى الغزو الفكري والثقافي المتكرر والممنهج من قبل أعداء الأمة من دول ومنظمات أجنبية، وضعف العناية بالشباب وتأثير رفقاء السوء وخاصةً في المرحلة الجامعية (عبد الرحمن، ٢٠١٥).

وتعتبر مؤسسات التعليم العالي، ومن ضمنها كليات التربية أحد أهم الأدوات الوقائية ضد الأفكار المنحرفة وذلك بحكم اتصالها المباشر والمستمر مع أفراد المجتمع، وتعاملها الدائم مع الجوانب الفكرية لديهم، وقدرتها على إشباع الحاجات الأمنية في نفوسهم، وذلك كله من خلال البعد التربوي الذي تحتله هذه المؤسسات داخل كيان المجتمع، بالإضافة إلى الأدوار

الحيوية والهامة التي تقوم بها كليات التربية المنوط بها إعداد وتأهيل مربي أجيال المستقبل في المحافظة على استقرار المجتمع وتراص بنائه من خلال تجسيد مظاهر الأمن الفكري (علي، ٢٠١٨).

مشكلة الدراسة وأسئلتها

على الرغم من أن أمتنا العربية والإسلامية واجهت وما تزال تواجه تحديات عدة تهدد وجودها وهويتها، وهجمات شرسة من أعدائها الظاهرين والمستترين، إلا أن التحديات والتهديدات المعاصرة وإن اتفقت في الهدف مع التهديدات في العصور السابقة، إلا أنها اختلفت معها في الشكل والوسيلة والأداة، فاستعاض أعداء الأمة عن تجييش الجيوش وانتهاك الحدود، بغزو الأفكار وتسميمها بكل فكر ضال ومنحرف، والتشكيك بعقيدة الأمة وقيمها الأصيلة، والحيد بها عن جادة الاستقامة والوسطية والتسامح، معتمدين في ذلك في كثير من الأحيان على التطور الكبير في مجال الاتصالات والتكنولوجيا، وسهولة انتقال الأفكار وسرعة انتشارها.

إن اختلال الفكر وانحرافه يعد قضية أمنية وفكرية غاية في الخطورة، ولذلك تسعى الأمم والمجتمعات جاهدة لتحقيق الأمن الفكري لدى أفرادها لكونه هدفاً إستراتيجياً؛ فحفظ الأمن الفكري هو السياج الآمن والحصن الحصين لبقية أنواع الأمن الأخرى. حيث أشارت دراسة الكريباني (٢٠١٥) أن الأمن الفكري يلعب دوراً كبيراً في وقاية الشباب الكويتي من الجريمة، فيما أشارت دراسة النقيب وآخرون (٢٠٠٦) أن عدم الاستثمار الجيد لوقت الفراغ، وشح الأنشطة الثقافية والرياضية، وعدم قيام المؤسسات التعليمية بأدوارها المناطة بها تعتبر من أهم الأسباب التي تدفع الشباب الخليجي للانضمام إلى الجماعات المتطرفة. ويؤكد كلاً من البلعاسي والشرعة (٢٠١٢، ٦٣) أن من أهم الاشتراطات لتوفير الأمن الفكري هو "وجود أجهزة ومؤسسات متخصصة، يأخذ كل منها قسطاً من المسؤولية الملقاة على عاتق المجتمع، ومن ضمن هذه المؤسسات والأجهزة المؤسسات التعليمية التي لها نصيب كبير في بناء فكر الإنسان وإعداده لمواجهة الحياة، خاصةً في مرحلة المراهقة، حيث الشباب فيها في قمة الحيوية والنشاط، وتدفق الأفكار وتجاذب الأطراف من خير وشر، فعنوان تقدم الأمم وفخرها ومبعث أمنها واستقرارها مرهون بسلامة عقول أفرادها ونزاهة أفكار أبنائها ومدى ارتباطهم بمكونات أصالتهم وثوابت حضارتهم".

وتعد فئة الشباب من طلبة وطالبات مؤسسات التعليم العالي من أكثر الفئات استهدافاً من قبل الجماعات ذات الفكر المنحرف والمتطرف ويعود ذلك لسببين رئيسين. حيث يكمن السبب الأول في الطبيعة العمرية لدى الشباب، حيث يمتاز الشباب في هذه المرحلة بالاندفاع والرغبة القوية في التعبير عن الذات، والميل إلى التغيير، والاتجاه نحو التعرف على كل ما هو جديد ومختلف، هذا بالإضافة إلى كون مرحلة الشباب تعد مرحلة مهمة من مراحل تكوين شخصية الفرد وتحديد نظرته نحو الحياة والمجتمع، وتحديد مواقفه من مختلف القضايا الدينية والسياسية والاجتماعية، (المالكي، ٢٠٠٦). أما السبب الثاني فيعود إلى طبيعة مؤسسات التعليم العالي ذاتها، فمؤسسات التعليم العالي توفر أجواءً مناسبة لنشر ودس واحتضان الأفكار والجماعات والأيدولوجيات المنحرفة والمتطرفة وذلك بسبب قدرتها على احتضان أعداد كبيرة من الطلبة (المالكي، ٢٠٠٦)، وكذلك بسبب الطبيعة المتسترة للفكر الذى يحمله الطلبة ويأتون به إلى مؤسسات التعليم العالي، "فالانضباطية في الدخول والخروج والمراقبة المتوفرة في المراحل التعليمية السابقة تفقد قيمتها في مؤسسات التعليم العالي حيث الحريات في التحرك والدخول والخروج، وهذه المساحات تظل النقطة العمياء في مؤسسات التعليم العالي؛ حيث يمكن أن تتشكل ثقافات فكرية يمكن اعتبارها أنها امتداد لجماعات خارج نطاق المؤسسات التعليمية، ليس بين الطلاب فقط بل حتى بين الأساتذة أيضاً" (الملحم، ٢٠٠٩، ١١-١٢).

بالإضافة إلى ما سبق، ولكون الباحثان عضوين من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية، إحدى أهم وأكبر مؤسسات التعليم العالي في دولة الكويت، فقد لاحظا من خلال تواصلهما ونقاشاتهما مع الطلبة، أن البعض منهم يحمل بعض الأفكار والسلوكيات التي تتناقض مع قيم المجتمع السليمة وشريعته السمحة، مبررين ذلك تارةً تحت غطاء شعارات ومفاهيم عامة كالحرية والديموقراطية والانفتاح والتحرر والتحضر أو حتى التدين، وتارةً أخرى بمحاولة عرض أو إيجاد مسوغات ومبررات شرعية واهنة ومشبوهة صادرة عن أشخاص مجهولين، لا عن علماء الأمة ومفكريها المعتبرين.

من كل ما سبق، فإنه يمكن صياغة مشكلة البحث الحالي في التساؤل الرئيس التالي: ما دور كلية التربية الأساسية بدولة الكويت في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها؟

وتتفرع عنه الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما واقع ممارسة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت لدورها في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها، من وجهة نظر الطلبة أنفسهم؟

٢- هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسط تقديرات عينة الدراسة لدور كلية التربية الأساسية بدولة الكويت في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها تعزى لمتغير النوع؟

٣- هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسط تقديرات عينة الدراسة لدور كلية التربية الأساسية بدولة الكويت في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها تعزى لمتغير السنة الدراسية؟

أهداف الدراسة

تسعي الدراسة الحالية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف يمكن إيجازها فيما يلي:

١- الكشف عن واقع ممارسة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت لدورها في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها من وجهة نظر الطلبة أنفسهم.

٢- معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسط تقديرات عينة الدراسة لدور كلية التربية الأساسية بدولة الكويت في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها تعزى لمتغيري النوع والسنة الدراسية.

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة الحالية بالآتي:

١- أهمية الموضوع الذي تتناوله الدراسة الحالية، فالأمن الفكري يعد مرتكزاً أساسياً لأمن الأفراد والمجتمعات، ومتطلباً مهماً لتحقيق الأمن الشامل.

٢- ندرة الدراسات البحثية التي تناولت موضوع الأمن الفكري في المجتمع الكويتي.

٣- أهمية الدور الذي تقوم به المؤسسات التعليمية، وخاصةً كليات التربية في غرس ونقل وتعزيز ثقافة المجتمع وقيمه وثوابته الأصيلة.

٤- أهمية الفئة التي تناولتها الدراسة الحالية والمتمثلة بالشباب الجامعي من طلبة كلية التربية الأساسية؛ كونها الفئة التي يقع على عاتقها مستقبلاً مهمة البناء الفكري السليم لدى النشء، وتحصينه ضد جميع أشكال الانحرافات الفكرية.

٥- من الممكن أن تسهم نتائج الدراسة الحالية وتوصياتها في توجيه الباحثين للقيام ببعض الدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية.

٦- من الممكن أن تسهم نتائج الدراسة الحالية وتوصياتها في مساعدة متخذي القرار في كلية التربية الأساسية، وأعضاء الهيئة التدريسية، والقائمين على وضع المناهج الدراسية، والعاملين على تخطيط الأنشطة الطلابية، على استثمار أدواتهم التعليمية، كلٌ في مجاله، من أجل الاهتمام بموضوع الأمن الفكري لدى الطلبة والعمل على تعزيزه.

حدود الدراسة

تتمثل حدود الدراسة الحالية فيما يلي:

- الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة الحالية في كلية التربية الأساسية بدولة الكويت.

- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة الحالية في الفصل الدراسي الأول من العام الأكاديمي ٢٠١٩-٢٠٢٠.

- الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة الحالية على طلبة كلية التربية الأساسية المسجلين في الفصل الأول من العام الأكاديمي ٢٠١٩-٢٠٢٠.

- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة الحالية على دور(الإدارة، عضو هيئة التدريس، المناهج الدراسية، الأنشطة الطلابية) في كلية التربية الأساسية بدولة الكويت في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها.

مصطلحات الدراسة

الدور (Role)

يعرف الدور في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية بأنه" السلوك المتوقع من الفرد في الجماعة، ويتحدد هذا السلوك في ضوء توقعاته وتوقعات الآخرين منه" (بدوي، ١٩٩٣، ٣٩٥). كما يعرف الدور بأنه "مجموعة من الأنشطة المرتبطة، أو الأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة" (مرسي، ١٩٨٩، ٢٠٨).

التعزيز (Enhancing)

يعرف التعزيز في معجم المصطلحات التربوية والنفسية بأنه "العملية التي يتم بمقتضاها زيادة (أو تقوية) احتمالية تكرار قيام الفرد بسلوك، أو استجابة معينة عن طريق تقديم معزز يعقب هذا السلوك أو تلك الاستجابة" (شحاتة والنجار، ٢٠٠٣، ١٠٩).

الأمن الفكري (Intellectual Security)

يعرف الأمن الفكري بأنه "تأمين أفكار وعقول أفراد المجتمع من كل فكر شائب أو معتقد خاطئ مما قد يشكل خطراً على نظام الدولة وأمنها، وبما يهدف إلى تحقيق الأمن والاستقرار في الحياة الاجتماعية" (الحيدر، ٢٠٠١، ٢٣). كما يعرف بأنه "حماية المنظومة الفكرية والعقدية والثقافية والأخلاقية والأمنية للفرد والمجتمع؛ بما يكفل الاطمئنان إلى سلامة الفكر الإنساني من الانحراف الذي يشكل تهديداً للأمن الوطني بجميع مقوماته" (الحكيم، ٢٠٠٩، ٤).

ويعرف الباحثان تعزيز الأمن الفكري في الدراسة الحالية بأنه مجموعة الأساليب والممارسات والأدوار والأنشطة التي تقوم بها كلية التربية الأساسية بهدف تحصين عقول الطلبة من الأفكار الشاذة والاتجاهات المنحرفة والغلو والتطرف من جانب، وتدعيم المعتقدات السليمة لديهم والمتوافقة مع تعاليم الدين الإسلامي وثقافة المجتمع وقيمه الأصيلة من جانب آخر، بما يحفظ أمن واستقرار الدولة ونظامها الاجتماعي.

الإطار النظري

أولا: مفهوم الأمن الفكري وأهدافه

يتركب مصطلح الأمن الفكري من كلمتين هما: الأمن والفكر، والأمن في اللغة كما جاء في لسان العرب بمعنى الأمان والأمانة، والأمن ضد الخوف، والأمانة ضد الخيانة (ابن منظور، ١٩٩٧، ١٤٠)، والأمن طمأنينة النفس وزوال الخوف (الأصفهاني، ٢٠٠٩، ٩٠).

أما في الاصطلاح فالأمن هو "عدم توقع مكروه في الزمان الآتي" (الجرجاني، د. ت.، ٣٤). كما عرفه الخادمي (٢٠٠٦، ٢١) بأنه "اطمئنان الإنسان على دينه ونفسه وعقله وأهله وماله وسائر حقوقه، وعدم خوفه في الوقت الحالي أو في الزمن الآتي، في داخل بلاده ومن خارجها، من العدو ومن غيره، ويكون ذلك على وفق توجيه الإسلام وهدي الوحي ومراعاة الأخلاق والأعراف والمواثيق والعهود".

وتأتى كلمة الفكر في اللغة بمعنى إعمال الخاطر في الشيء (ابن منظور، ١٩٩٧، ٣٤٥١)، والفكر في المعجم الوسيط يعني إعمال العقل في المعلوم للوصول إلى معرفة مجهول (أنيس وآخرون، ٢٠٠٤، ٦٩٨).

ويعرف الفكر اصطلاحاً بأنه "الفعل الذي تقوم به النفس عند حركتها في المعقولات، أي النظر والتأمل والتدبر والاستنباط والحكم ونحو ذلك، وهو كذلك المعقولات نفسها أي الموضوعات التي أنتجها العقل البشري" (الزنيدي، ١٩٩٤، ٢٤).

ونظراً للحداثة النسبية لمفهوم الأمن الفكري؛ فقد تعددت الرؤى حول ماهيته كمصطلح، حيث عرف بأنه "سلامة فكر الإنسان من الانحراف، أو الخروج عن الوسطية والاعتدال في فهمه للأمور الدينية، والسياسية، والاجتماعية؛ مما يؤدي إلى حفظ النظام العام، وتحقيق الأمن، والطمأنينة، والاستقرار في الحياة السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية وغيرها من مقومات الأمن الوطني" (المالكي، ٢٠٠٦، ٤٩).

ويعرف أيضاً بأنه "النشاط والتدابير المشتركة بين الدولة، والمجتمع؛ لتجنيب الأفراد، والجماعات شوائب عقدية، أو فكرية، أو نفسية تكون سبباً في انحراف السلوك، والأفكار عن جادة الصواب، أو سبباً للإيقاع في المهالك" (نصير، ١٩٩٢، ١٢).

ويعرف الحوشان (٢٠١٥، ٢٤٠) الأمن الفكري بأنه "منهج فكري يلتزم بالوسطية والاعتدال، لغرس القيم الروحية والأخلاقية والتربوية وتنقيته من التوجهات المتطرفة".

فيما يرى الحارثي (٢٠٠٨، ٣٣) أن مفهوم الأمن الفكري يشير إلى "حفظ العقول من المؤثرات الفكرية والثقافية الضارة المنحرفة عن طريق الاستقامة سواء في مجال الشهوات أو الشبهات، وإجمالاً هو الحفاظ على الفرد والمجتمع والأمة من كل قرصنة فكرية، أو سمسرة ثقافية، أو تسللات عولمية تهز مبادئه وتخدش قيمه وتمس ثوابته، حتى يعيش آمناً مطمئناً على مكوناته الشخصية وتميزه الثقافي والمعرفي ومنظومته الفكرية المستمدة من الكتاب والسنة".

كما عرفه الطلاع (٢٠٠٠، ١٣٠) بأنه "توفير السلامة والطمأنينة للجميع ضد كل الاتجاهات ذات الطوابع الفكرية وغير الفكرية التي من شأنها تقويض البناء الفكري القويم وإحلال أفكار ومفاهيم بديلة ذات منطلقات لا إنسانية من شأنها أن تؤدي بشكل أو بآخر إلى انهيار الفكر وانحلال الأخلاق".

وبهذا يمكن القول إنه بالرغم من تعدد تعريفات الأمن الفكري إلا أنها بمجملها تدور في فلك رئيسي ألا وهو تأمين عقل الإنسان وفهمه للأمور المتصلة اتصالاً وثيقاً بدينه وقيم مجتمعه الحضارية والثقافية والسياسية وحمايته من الانحراف والشذوذ والتطرف.

من خلال التعريفات السابقة لمفهوم الأمن الفكري يمكننا أن نلحظ جملة الأهداف التي يسعى الأمن الفكري لتحقيقها في المجتمع، ومن أهمها:

- الحفاظ على الهوية المميزة للمجتمع، باعتبار أن لكل مجتمع ثوابت صلبة ودعائم أساسية يُبنى عليها تشكل المرجعية الأولى لأفراد المجتمع في التعامل مع بعضهم البعض، وفي تحديد اتجاهاتهم تجاه الأحداث المختلفة.
- السعي إلى تطوير المجتمع ونماء ثقافته من خلال تحقيق وحدة الفكر والمنهج والغاية.
- محاربة المنابع الأساسية للفكر الضال والتي قد يستقى منها بعض أفراد المجتمع أفكارهم ومعتقداتهم، حتى لا تتكون لديهم أيديولوجيات فاسدة سياسية كانت أو تربوية (المالكي، ٢٠٠٩).
- غرس القيم والمبادئ الإنسانية التي تعزز روح الولاء والانتماء.
- تربية الشباب على التفكير الصحيح القادر على التمييز بين الحق والباطل.
- ترسيخ مفهوم الفكر الوسطي المعتدل الذي تتميز به الثقافة الإسلامية.
- ترسيخ مبدأ الإحساس بالمسئولية تجاه أمن الوطن والحفاظ عليه (أبو عراد المشار إليه في الوحش، ٢٠١٨، ١٣٥).

ثانياً: أبعاد الأمن الفكري:

تعد مسألة تحديد أبعاد مفهوم الأمن الفكري مسألة استراتيجية غاية في الأهمية، فهي ضمانة للحرية الفكرية من جانب، وحاجة أمنية من جانب آخر؛ وذلك كي لا يساء استخدام هذا المفهوم أو التذرع به لإقصاء أي رأي حر مخالف أو منهج مختلف تحت ذريعة حماية قيم المجتمع وأخلاقه. ويمكن حصر أبعاد الأمن الفكري في الأبعاد التالية (الفريدي، ٢٠١٦):

- بعد الانتماء العقدي الإسلامي: وتتمثل مهمته في توفير الأمن والسكينة للجميع في مواجهة جميع الاتجاهات الفكرية وغير الفكرية التي تسعى إلى خلخلة البناء المتين للعقيدة الإسلامية من خلال محاولة إحلال بعض الأفكار الفاسدة والمنحرفة محل الأفكار السليمة والقويمة بهدف الوصول ببعض أفراد الأمة إلى مستنقع الانحلال الخلقي وعتبة

الانهيار الفكري. ولتحقيق متطلبات بعد الانتماء العقدي الإسلامي لدى أفراد المجتمع فلابد من التأكيد على مجموعة من النقاط المهمة، من أبرزها: أن الكتاب والسنة هما المرجعية الأساسية للتشريع في الإسلام، شمولية الدين الإسلامي ووسطيته، الحث على الرفق واللين والتحذير من اتباع الهوى، تزويد الأفراد بالمعارف الدينية الصحيحة وتعظيم النصوص الشرعية واحترامها.

- **بعد الانتماء الوطني: يعد الولاء للوطن والانتماء له ركيزة أساسية من ركائز الأمن الفكري، فلطالما كان الانتماء الوطني التحدي الأكبر والعائق الأشد صلابةً في وجه كل من يريد العبث بالأمن الفكري لدى أفراد المجتمع، ولذلك كان المسعى الأول لدى أعداء الأمة والخارجين عن جادة الصواب هو زعزعة هذا المبدأ المهم.**
- **بعد الانتماء الثقافي والحضاري: ويُعنى هذا البعد بالمحافظة على المكونات الثقافية الأصيلة للمجتمع ضد التيارات الفكرية الوافدة أو المشبوهة، وصيانة الهوية الثقافية من جميع محاولات الاحتواء أو الاختراق أو الغزو الفكري والثقافي. ولهذا البعد أهمية خاصة في تحقيق الأمن الفكري للمجتمعات وتوعية أفراد المجتمع بالمخاطر التي تهدد هوية الأمة وخاصةً في عصرنا الراهن، عصر الفضاءات المفتوحة والتطور التكنولوجي الهائل لوسائل التواصل والاتصال، ومخاطر ما يسمى بالعولمة الثقافية والتي "تؤكد على إزالة الحدود الثقافية والإعلامية والحضارية للأمم، واقتحمت البنى الثقافية والحضارية للشعوب، فأصبحت الأوطان سوقاً مفتوحاً أمام المنتجات الثقافية وأنماط التفكير والأذواق وأسلوب الحياة الغربية المسيطر على عولمة الفكر والثقافة، مما شكل مساساً بالانتماء الثقافي والحضاري لأبناء الأمة" (الفريدي، ٢٠١٦، ٤٣).**
- **بعد الحوار وقبول الآخر: ويهتم هذا البعد بترسيخ مبدأ احترام الرأي الآخر والتحاور مع المختلف والتعاون معه دون أن يستلزم ذلك تنازل أفراد المجتمع عن أفكارهم وقيمهم وعقيدتهم وذلك من أجل تأمين التقارب الإنساني بين البشر كافة، واقتلاع جذور الكراهية والعنف والتطرف، ويمكن تحقيق ذلك عن طريق: التأكيد على حاجة الشعوب للتعاون مع بعضها البعض لاستمرار بقاءها وتطورها، واحترام التعددية الدينية والثقافية داخل الوطن وخارجه، التحذير من مخاطر الإفراط في الانغلاق أو الانفتاح للشعوب، وتشجيع مهارات الحوار والتواصل بين الأفراد.**

- **بعد التفكير الإيجابي: وهو ذلك التفكير الذي يدفع صاحبه إلى العمل والإنتاج وتقييم المواقف والمواضيع بطريقة موضوعية دون تحيز أو محاباة، وذلك يستوجب أن يتحلى الفرد بالعديد من مهارات التفكير كالقدرة على التمييز بين الرأي الشخصي والمعلومة الحقيقية، والتثبت من المعلومة بالرجوع إلى مصادرها الأولية كلما أمكن، والقدرة على المقارنة بين الآراء المختلفة واكتشاف مواضع الضعف والقوة فيها، فمتى ما توافرت هذه المهارات لدى الفرد كلما ساعده ذلك على اكتشاف الأفكار المنحرفة وردها.**

ثالثاً: أهمية الأمن الفكري ومراحل تحقيقه

لقد حظي موضوع الأمن الفكري بأهمية بالغة نظراً لكونه عاملاً شديد التأثير في أشكال وصور الأمن المختلفة الأخرى مما يجعله يحتل مكانة متقدمة عليهم في الأهمية والتأثير. فكل انحراف سلوكي أو جريمة ما، غالباً ما تكون مسبوقة بفكر سيء أو فكرة سيئة، وهذا الفكر هو الجريمة في مرحلتها الجنينية (الفكرية)، أما الفعل الإجرامي ذاته فهو الصورة المادية للجريمة المترتبة على ذلك الفكر (الركابي، ٢٠٠٣)؛ وبالتالي فإن صيانة العقل البشري وحمايته من الأفكار الشاذة والمتطرفة سوف يُفضي بالضرورة إلى حفظ الأمن والنظام العام للدولة وسيادة الاستقرار في جميع جنبات الدولة السياسية والاقتصادية والاجتماعية. وكما أن الإنسان لا يستشعر أهمية الشيء إلا بفقده، فإنه من الصعب على الإنسان إدراك أهمية الأمن الفكري ودوره في استقرار المجتمعات إلا في حالتين: أولاهما بفقدانه، وثانيهما بإدراك العواقب السلبية لفقدانه.

وقد أورد بعض الباحثين العديد من الاعتبارات التي تؤكد على أهمية الأمن الفكري والحاجة إليه ومنها ما يلي (الطلاع، ٢٠٠٠؛ العتيبي، ٢٠٠٩؛ علي، ٢٠١٨؛ المالكي، ٢٠٠٦):

- **تتضح أهمية الأمن الفكري في ارتباطه بالعقل البشري، فلقد ميز الله سبحانه وتعالى الإنسان دون سائر مخلوقاته بالعقل، فالعقل هو مناط التكليف وموضع الإبداع والابتكار والتحليل والتمييز، والمحدد الرئيس لاتجاهات الأفراد ومواقفهم من القضايا والمواقف المختلفة.**

– يحتل الأمن الفكري قمة الهرم مقارنة ببقية أنواع الأمن الأخرى وبالتالي يكون من أهم دعائم الأمن الشامل ومرتكزاته، فالنتيجة الحتمية إذن للإخلال بالأمن الفكري هو الإخلال في جوانب الأمن الأخرى دون استثناء.

– الأمن الفكري بمثابة الحارس والحامي لمكتسبات الأمة وضرورياتها وعقيدتها، وبالتالي فهو يشكل حماية لوجودها واستمرارها وتميزها.

– تعدد منابع ومداخل الانحراف والغزو الفكري يتطلب من الأمة حماية الأمن الفكري لدى أفرادها ما وسعها ذلك.

– الأمن الفكري عامل مهم وأساسي في استقرار الدول والحكومات، فمن خلاله تستطيع الدول محاربة الجماعات الهادفة للنيل منها وزعزعة استقرارها وإضعاف ولاء وانتماء مواطنيها، فتحصين عقول شباب الأمة ضد دعاة الغلو والتطرف والانسلاخ من مبادئ المجتمع وقيمه الأصيلة هي الضمانة الحقيقية لاستقرار الدول والمجتمعات.

يتضح مما سبق الأهمية الكبرى للأمن الفكري في حياة الأفراد والمجتمعات، والأدوار الوقائية والعلاجية التي يتصدى لها الأمن الفكري في مواجهة أي ميل أو انحراف عن ثوابت الأمم وقيمها، وذلك بهدف حفظ نسيج المجتمعات المتماسك من التفكك والتحلل والضعف والتغريب. ونظراً لأهمية الأمن الفكري والتي تجلت من خلال العرض السابق، فإن العديد من الدول والمؤسسات تبذل جهوداً حثيثة لتحقيقه، إلا أن تحقيق الأمن الفكري يتطلب مجموعة من الإجراءات والمراحل، والتي يمكن إيجازها على النحو الآتي (الحارثي، ٢٠٠٨؛ المالكي، ٢٠٠٩):

– المرحلة الأولى: ويطلق عليها مرحلة الوقاية من الانحراف الفكري، وتستوجب هذه المرحلة من جميع مؤسسات التنشئة الاجتماعية وخاصةً المؤسسات التربوية القيام بالإجراءات المناسبة لمنع اختلال الفكر وانحرافه لدى أفراد المجتمع.

– المرحلة الثانية: وهي مرحلة المناقشة والحوار ويتم اللجوء إليها في حالة عدم تمكن سبل الوقاية في المرحلة الأولى من صد الأفكار المنحرفة من التغلغل في عقول البعض من أفراد الأمة، وحتى لا يتسع صدى هذه الأفكار ويزيد أنصارها؛ فإنه يتم في هذه المرحلة مواجهة أصحاب الأفكار المنحرفة عن طريق الحوار والمناقشة المستندة على الحجة والبرهان، من قبل رجال الفكر والرأي من العلماء وأصحاب الاختصاص لتبيان خطورة هذه الآراء الضالة وما قد

يترتب عليها من آثار مدمرة للمجتمع بأسره.

– المرحلة الثالثة: وهي مرحلة تقييم الفكر المنحرف وتقدير مدى خطورته والعمل على تصحيحه وإصلاحه، حيث أنه من الممكن أن الحوار في المرحلة السابقة لم يؤدى الأغراض المأمولة منه، الأمر الذي يستلزم من الجهات المعنية، ومن ضمنها المؤسسات التعليمية، العمل على تقويمه بكل الوسائل المتاحة التي لا تتعارض مع القواعد والأنظمة.

– المرحلة الرابعة: وهي مرحلة المساءلة والمحاسبة، وفيها يتم مواجهة أصحاب الأفكار المنحرفة ومساءلتهم عما يحملونه من أفكار منحرفة من قبل الأجهزة الرسمية المختصة ابتداءً، وصولاً إلى الأجهزة القضائية التي تتولى إصدار الأحكام بحقهم؛ حمايةً للمجتمع وحفاظاً على استقراره.

– المرحلة الخامسة: وهي مرحلة العلاج والإصلاح وذلك بتكثيف الحوار مع أصحاب الفكر المنحرف في أماكن احتجازهم من قبل العلماء المؤهلين للرد على الشبهات، ومقارعة الشبهة بالحجة استناداً على الأدلة الواردة في القرآن الكريم والسنة النبوية.

والملاحظ من العرض السابق لمراحل تحقيق الأمن الفكري الدور الكبير الذي من الممكن أن تلعبه المؤسسات التربوية في تحقيق الأمن الفكري، وخاصةً في المراحل الثلاث الأولى، ولكون المرحلة الجامعية مرحلة شديدة الحرج في حياة الأفراد بسبب طبيعة المرحلة العمرية للمنتمين إليها، ونتيجةً للتنوع الفكري والاجتماعي والديني والسياسي اللامتناهي داخل أسوارها، فهم بلا شك أكثر عرضة من غيرهم للاصطدام بالأفكار المنحرفة والشاذة، مما يستدعى من هذه المؤسسات القيام بأدوارها المجتمعية والأمنية للحفاظ على سلامة أفكار الشباب من كل ميلٍ أو اعوجاج فكري.

رابعاً: دور كليات التربية في تعزيز الأمن الفكري

على الرغم من أن مسئولية تحقيق الأمن الفكري وتعزيزه تعد مسئولية مشتركة تسهم بها كافة المؤسسات المجتمعية ووسائط التنشئة الاجتماعية، إلا أن هذه المسئولية تتفاوت بحسب قدرة كل منها على إحداث التأثير المنشود في المجتمع، الأمر الذي يجعل من المؤسسات التربوية والتعليمية بكافة أشكالها ومراحلها تتحمل المسئولية الأكبر في ذلك. فالمؤسسات التربوية والتعليمية لا يتوقف دورها على إكساب الفرد العلوم والمعارف المختلفة

والمهارات اللازمة لأداء أدواره الوظيفية في المستقبل فقط، بل يتعداه إلى المساهمة في تحقيق أهداف المجتمعات بشكل عام وترجمة قيمها ومبادئها إلى حقائق مشاهدة وملموسة على أرض الواقع، والعمل كذلك على ضبط سلوك الأفراد من خلال تنشئتهم تنشئة سليمة يراعى فيها احترام عادات المجتمع وتقاليده، والتمسك بالولاء والانتماء الصادق للدين والوطن، بالإضافة إلى العمل على حماية الإطار الفكري والثقافي العام للمجتمع من الأفكار والسلوكيات الدخيلة والمنحرفة، ودعم وتعزيز منظومة القيم الأخلاقية والفكرية لدى أفراده بغية الوصول بهم إلى حالة الاستقرار والأمن الفكري، تحقيقاً للهدف الأسمى ألا وهو النهوض بالمجتمع والارتقاء به. حيث يؤكد مكروم (٢٠٠٤، ١٢٦) أن "الأمة لن تستطيع أن تبلغ قمة الحضارة على مستوى العالم إلا بتحقيق أمنها الفكري بالتربية، وبأخلاقها، واستقامتها وسلوكها واعتدالها وتعقلها وتفكيرها وتقديسها القيم الروحية".

إلا أن التعليم التالي للمرحلة الثانوية، أو ما يطلق عليه بالتعليم العالي، بما يتضمنه هذا المسمى من مؤسسات تعليمية قد تختلف في أشكالها ونظمها وأهدافها، كالجامعات والكليات والمعاهد، يتصف بخصوصيات تميزه عن المؤسسات التعليمية السابقة له، فمؤسسات التعليم العالي تعتبر قمة الهرم التعليمي ونهاية الرحلة التعليمية النظامية لمنتسبيها (أبو عراد، ٢٠٠٩)، وتعد كليات التربية بشكل خاص، ومؤسسات التعليم العالي بشكل عام، أحد أهم مراكز التنوير الثقافي والعلمي والحضاري الذى يهدف إلى تنمية المجتمع في كل المجالات، ففي حرم تلك المؤسسات تنطلق آراء النخبة من المفكرين والمثقفين والعلماء الذين يشكلون القيادة الفكرية والعلمية للمجتمع والمسئولين عن بناء قيادات ناشئة جديدة في مختلف المجالات (أبو مغلي، ١٩٩٧). وتحمل كليات التربية على عاتقها مسئولية وطنية عظيمة تتمثل في تحقيق الأمن الفكري للطلاب وذلك من خلال "تكوين شباب الوطن في الجوانب العلمية والثقافية والمهاراتية، وبلورة بنائهم الفكري بمختلف أبعاده وتحصينه وحمايته وتوجيهه الوجهة السليمة، الأمر الذي سوف يؤدى تحققه إلى تشكيل ركيزة أساسية في بناء ثقافة متزنة فكرياً يستقبلها الطلبة، ويتفاعلون معها، ويحققون مقوماتها" (الملحم، ٢٠٠٩، ١٣).

وقد حدد أبو عراد (٢٠٠٩) ثلاثة أدوار رئيسية لمؤسسات التعليم العالي من أجل تحقيق الأمن الفكري لدى طلبتها، وهي على النحو الآتي:

١- الدور التعليمي والتوعوي: ويتمثل بتوعية الطلاب بمفهوم الأمن الفكري وأهميته، وعوامل تحقيقه ومهدداته.

٢- الدور الوقائي: ويتمثل بتوعية الطلاب بالآثار السلبية الناتجة عن غياب الأمن الفكري وما ينتج عنه من مفاسد، وإرشادهم نحو الفكر الصحيح للعمل بمقتضاه في شتى الميادين.

٣- الدور العلاجي (التصحيحي): ويقصد به تقويم أي اعوجاج فكري أو خطأ مفاهيمي تكون لدى الطلبة في مرحلة سابقة وهيمن على أفكارهم بغرض إصلاحه وتجنب آثاره السلبية.

وكي تحقق كليات التربية الأدوار المنوطة بها في سبيل تحقيق وتعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها، فإنه ينبغي على العناصر الأساسية في المنظومة التعليمية والمتمثلة بالإدارة وعضو هيئة التدريس والمناهج الدراسية والأنشطة الطلابية القيام بالعديد من المهام والإجراءات.

أ - دور الإدارة في تعزيز الأمن الفكري

يعد الجانب الإداري في المؤسسات التعليمية العامل الرئيس في تحقيق أهدافها وتنفيذ خططها بكفاءة وفاعلية وذلك من خلال تنسيق وتنظيم آلية العمل في المؤسسة بين عناصرها المادية والبشرية. ولكي تنجح الإدارة في المؤسسات التعليمية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها، فإن أدوارها تتحدد في عدة أمور من أهمها:

١- الاهتمام بحالات التأخر والتسرب الدراسي والبحث في أسبابها ومحاولة علاجها، فمن الممكن أن تكون تلك المشكلات سبباً في وقوع الطلاب في وحل تلك الأفكار المنحرفة.

٢- تشجيع الطلاب على الإبلاغ عن المواقف والأشخاص التي يشتبهون بها والمتعلقة بالجوانب الأمنية.

٣- دعم مصادر التعلم في الجامعات والكليات بالكتب والدراسات التي تحث على تقوية الانتماء الوطني والديني، وتُعرف الطلبة بمظاهر الانحراف الفكري وأشكاله المختلفة (السليمان، ٢٠٠٦).

٤- توفير المناخ الآمن والبيئة التعليمية الصالحة لنشر الطمأنينة بين جموع الطلبة.

٥- التواصل مع القيادات الفكرية البارزة في المجتمع والعمل على ترتيب لقاءات ومحاضرات دورية للطلبة تهتم بنشر الأفكار المعتدلة والثقافة الوسطية.

٦- الاهتمام بالمجالس الطلابية وتفعيل أدوارها.

٧- إعداد نشرات تربوية ومطويات تعزز السلوكيات الصحيحة وتحذر من الانحراف وأخطاره (الشهراني، ٢٠٠٩، ١٦٥).

٨- تعزيز القيم الدينية والوطنية لدى الطلبة من خلال إحياء المناسبات الدينية والوطنية وحث الطلبة على المشاركة بها.

٩- العمل على اختيار أعضاء الهيئة التدريسية وفق معايير وضوابط واضحة ومحددة حتى لا يتسلل أصحاب الأفكار المتطرفة والمنحرفة إلى مجاميع الطلبة فيلوثون أفكارهم وينحون بهم إلى دروب المسالك الضالة.

ب - دور عضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري

يعد عضو هيئة التدريس من أهم مكونات المنظومة التعليمية وحجر الزاوية في نجاحها، فهو المربي والموجه، والمثال الحي الذي ينظر إليه الطلبة بعين التقدير وبرغبة الاقتداء. ولا يقتصر دور عضو هيئة التدريس على كونه ناقلاً للعلم والمعرفة فقط، بل يتعدى ذلك إلى كونه ركيزة أساسية في الدفاع عن "عقول الطلاب مقابل التحديات الفكرية التي غزت وتغزو العالم في هذا العصر من خلال المواقع الإعلامية المشبوهة ومواقع التواصل الاجتماعي التي مهدت الطريق للجماعات المتطرفة لاستغلال عقول الطلاب التي ما زالت قاصرة عن فهم نتائج الالتحاق بهذه الجماعات المنحرفة" (الشهوان، ٢٠١٨، ٣٧٥). وتؤكد منصور (٢٠١٧) أن دور الأستاذ الجامعي في بعض الأحيان قد يفوق دور المناهج الدراسية من حيث الأهمية والتأثير وذلك فيما يتعلق بتحقيق الأمن الفكري لدى الطلبة، وذلك على اعتبار أن الأداء التدريسي المتميز للأستاذ الجامعي والبعيد عن الطرق التقليدية في التدريس من الممكن أن يعوض النقص في مضامين المناهج الدراسية.

ويمكن تحديد الأدوار المطلوبة من عضو هيئة التدريس في المؤسسات التعليمية من أجل تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة في النقاط الآتية:

١- التأكيد على أن يكون عضو هيئة التدريس القدوة الحسنة في القول والفعل منسجماً في ذلك مع قيم المجتمع ومبادئ الدين الإسلامي.

٢- توجيه الطلبة للطرق السليمة في البحث عن المعلومات الصحيحة (فحجان، ٢٠١٢).

٣- أن يحرص عضو هيئة التدريس على التنويع والتطوير الإيجابي في الوسائل والأساليب التعليمية التي يستخدمها (تدريساً أو بحثاً) مع طلابه، بأن تعتمد في المقام الأول على مخاطبة الفكر الناضج، وتنمية القدرات الذهنية الواعية.

٤- الاهتمام بإكساب الطلاب المهارات العقلية والعلمية التي تنمي عندهم مهارات التفكير العلمي الناقد.

٥- ترسيخ المفهوم الصحيح للمواطنة الحقة عند الطلاب، وغرس أهمية المبادئ السامية التي تحقق ذلك كالتسامح والتعايش والوسطية والاعتدال والبعد عن الغلو والتطرف (أبو عراد، ٢٠٠٩، ٢٠).

٦- أن يتصف عضو هيئة التدريس بسمات الوسطية وثقافة الاعتدال سواءً في اختيار المواضيع أو أثناء طرحها أو من خلال مناقشتها مع الطلبة.

٧- تأصيل مبادئ الديموقراطية والحرية والحوار المنفتح مع الطلبة، وتعزيز مهارات التفكير السليمة لديهم للتمييز بين الصالح من الآراء والضال منها.

٨- الابتعاد عن الطرق التدريسية التقليدية والتي تعتمد في جلها على الحفظ والتلقين والتركيز على المناقشة والحوار لاكتشاف مواطن الانحراف الفكري لدى الطلبة والعمل على تقويمها.

ج - دور المناهج الدراسية في تعزيز الأمن الفكري

مما لا شك فيه أن المناهج والمقررات الدراسية في المؤسسات التعليمية ماهي إلا انعكاس حقيقي لسياسات وأهداف الدول والمجتمعات وتأصيل لقيمها الحضارية والثقافية، إلا أن المناهج والمقررات الدراسية في معظم المؤسسات التعليمية في الوطن العربي أصبحت محدودة الأثر في تحصين فكر الطلبة من الأفكار المنحرفة وذلك إما بسبب تقادم الزمن عليها أو بسبب الخلل في توزيع محتويات المواد العلمية، حتى أنها أصبحت تسهم بدون وعي أو قصد، في تعزيز بعض الاتجاهات والسلوكيات السلبية لدى الطلبة كالانغلاق الفكري، والتعصب للرأي، والابتعاد عن الحوار مما يترتب عليه انحراف فكري كنتيجة طبيعية للمدخلات السابقة (منصور، ٢٠١٧).

ومن أجل تحقيق أدوارها في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلبة فإنه يجب أن تراعى النقاط التالية عند وضع وتحديد المناهج والمقررات الدراسية في المؤسسات التعليمية:

١- أن تكون منبثقة من طبيعة حياة المجتمع وحاجاته ومتطلباته، ومحققة لآماله وتطلعاته، ومتوافقة مع فكر وعقيدة المجتمع، ومتناسقة مع نظمه وتوجهاته، وغير متعارضة أو مصادمة لثقافته وأهدافه.

٢- العمل على تحديث موضوعات المناهج والمقررات الدراسية في مختلف المستويات والتخصصات الجامعية حتى تكون متوافقة ومسايرة لمختلف التغيرات التي تستلزمها تطورات الحياة المعاصرة.

٣- إخضاع المحتوى العلمي للمقررات الدراسية في جميع التخصصات للمراجعة العلمية الفاحصة لتخليصها من كل ما من شأنه ترسيخ معاني ومظاهر الفكر المنحرف وما يترتب عليه من تنمية ثقافة العنف والتطرف والعدوان والجريمة.

٤- الأخذ بفكرة تضمين بعض قضايا وموضوعات الأمن الفكري المعاصرة في سياق مختلف المناهج والمقررات الدراسية الجامعية بطريقة علمية ومنهجية مقبولة تتيح للطالب حسن الفهم والاستيعاب (أبو عراد، ٢٠٠٩، ٢١).

٥- تطعيم المقررات الدراسية ببعض الموضوعات ذات الأبعاد الثقافية والقومية دون عزلة عن الحضارة العالمية المعاصرة وإنما في توازن دقيق ومنسجم بين مكونات الثقافتين القومية والعالمية (منصور، ٢٠١٧).

٦- إظهار وسطية الإسلام وسماحته من خلال استعراض بعض المواقف التاريخية التي مرت بها الأمة الإسلامية وموقف الشريعة الإسلامية والسلف الصالح منها.

د - دور الأنشطة الطلابية في تعزيز الأمن الفكري

لم يعد نجاح المنظومة التعليمية في جميع المؤسسات التعليمية على اختلاف مراحلها مقتصراً على الأضلع التقليدية للعملية التربوية والمتمثلة في المعلم والطالب والمنهج الدراسي والوسائل التعليمية المساندة فقط، بل أصبحت الأنشطة الطلابية والتي يمارسها الطلبة بعيداً عن قاعات الدراسة وخارج نطاق الجداول الدراسية المقررة، ركناً شديد الأهمية في نجاح العملية التعليمية وتميزها. وترجع أهمية الأنشطة الطلابية إلى كونها متعددة الفروع والمجالات (ثقافية، علمية، اجتماعية، رياضية، فنية، سياسية، وغيرها)، وإلى كونها عملية ذاتية الاختيار، يُقدم عليها الطلبة بمحض اختيارهم ووفقاً لرغباتهم وميولهم، مما يزيد من إقبال الطلبة على المشاركة بها. كما تتميز الأنشطة الطلابية بقدرتها على "تشكيل شخصية

الطالب وبث مجموعة من الأفكار والقيم التي يمكنها أن تعود بالنفع على نفوسهم، وتعمل على تقليل حاجز الاغتراب النفسي بينهم وبين المجتمع" (شلدان، ٢٠١٣، ٤٩)، فضلاً عن قدرتها على مساعدة الطلاب على التعايش مع الآخرين بصورة إيجابية، وتعزيز ثقة الطالب بنفسه وبقدرته على تحمل المسئولية (كرشمي، ٢٠١٠)، الأمر الذي يحتم على المؤسسات التربوية الاهتمام بهذا الركن المهم من أركان المنظومة التعليمية الحديثة.

وبناءً على ما سبق، فإنه يمكن توضيح دور الأنشطة الطلابية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة من خلال الآتي:

١- العناية بتنظيم الأنشطة الطلابية داخل وخارج المؤسسات التعليمية، لما تسهم به هذه الأنشطة من أدوار فاعلة في ترجمة الأفكار والمفاهيم وتحويلها إلى سلوكيات وممارسات حياتية، ومن أبرزها تعزيز مفهوم الأمن الفكري وحمايته لدى الطلاب.

٢- أن تكون هذه الأنشطة تحت إشراف وتنظيم من يوثق في دينه وأمانته وتأهيله من أعضاء هيئة التدريس، وبمشاركة الطلبة من مختلف المستويات والتخصصات الجامعية.

٣- توجيه الأنشطة الطلابية لإرشاد الطلبة إلى الوسائل الأولية التي تحول بينهم وبين الوقوع في المحاذير والأخطار الناجمة عن تأثير الرفقة السيئة، والتعرف على العلامات والمؤشرات الخفية والتي تنذر باحتمال وقوع الخطر.

٤- ربط الأنشطة الطلابية بالأحداث والمناسبات المجتمعية، وتضمينها بعض القضايا الرئيسية في المجتمع، وتناولها بطريقة موضوعية وجذابة.

٥- أن تهتم الأنشطة الطلابية بنشر الوعي الفكري الصحيح الذي يمكن من خلاله كشف زيف المذاهب والتيارات الفكرية الدخيلة والهدامة والتصدي لها بالحجة والبرهان سواءً أكان ذلك بطرق مباشرة أو غير مباشرة (أبو عراد، ٢٠٠٩، ٢٣-٢٤).

٦- العمل على تجديد محتوى الأنشطة الطلابية وفعالياتها وفق التحديات والمتغيرات والمستجدات التي تواجه المجتمع بما يضمن إغلاق منافذ كل فكر منحرف وعقيدة باطلة.

٧- توجيه الأنشطة الطلابية بما يضمن ترسيخ مفاهيم المواطنة والولاء والانتماء للوطن، والابتعاد عن الأنشطة والفعاليات التي تعزز الانتماءات الفرعية الضيقة لدى الطلبة.

الدراسات السابقة

اطلع الباحثان على عدد من الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وفيما يلي عرض لتلك الدراسات وفق الترتيب الزمني من الأقدم إلى الأحدث:

قام الحراحشة (٢٠٠٨) بدراسة هدفت إلى التعرف على درجة تحقيق الجامعات الأردنية الرسمية للأمن الفكري للطلبة، ولتحقيق أهداف الدراسة؛ قام الباحث بتطوير استبانة مكونة من (٨٦) فقرة، وتطبيقها على عينة عشوائية مكونة من (٢٨٩) عضو هيئة تدريس و(٧٤١) طالباً وطالبةً ينتمون إلى ثلاث جامعات أردنية، حيث كشفت نتائج الدراسة أن درجة تحقيق الجامعات الأردنية الرسمية للأمن الفكري لطلبتها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة جاءت بدرجة متوسطة، وكشفت النتائج أيضاً عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات أعضاء هيئة التدريس لدرجة تحقيق الجامعات الأردنية الرسمية للأمن الفكري لطلبتها تعزى لمتغيرات النوع، والرتبة الأكاديمية، والخبرة، والكلية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات أعضاء هيئة التدريس لدرجة تحقيق الجامعات الأردنية الرسمية للأمن الفكري لطلبتها تعزى لمتغير الجامعة. كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات الطلبة لدرجة تحقيق الجامعات الأردنية الرسمية للأمن الفكري لطلبتها تعزى لمتغيري المستوى الدراسي، والجامعة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات الطلبة لدرجة تحقيق الجامعات الأردنية الرسمية للأمن الفكري لطلبتها تعزى لمتغيري النوع، والكلية.

وأجرى أبو عراد (٢٠٠٩) دراسة هدفت إلى التعرف على أهمية مفهوم الأمن الفكري وضوابطه، إضافة إلى الكشف عن دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الأمن الفكري يعد من الركائز الأساسية لبناء الأفراد والمجتمعات، والوسيلة الفاعلة لحفظ وحماية هوية المجتمع من الضياع والذوبان، وأن ضوابط تحقيق الأمن الفكري في المجتمع يمكن إجمالها في أربعة أقسام رئيسية وهي: ضوابط شرعية، وضوابط علمية ومعرفية، وضوابط اجتماعية، وضوابط أخلاقية. كما أوضحت نتائج الدراسة أن الجامعة، ومن خلال عناصرها المختلفة (الأستاذ الجامعي، المناهج والمقررات الجامعية، الطالب الجامعي، والأنشطة الطلابية) تعد من أهم المؤسسات التربوية المناط بها مسئولية حماية المجتمع من كل فكر ضال أو منحرف وذلك

بصنع سياج أمني يحصن الشباب من كل فكر دخيل، ويعزز انتماءهم لدينهم وأمتهم ووطنهم، كما يجعلهم أكثر قدرة على الحفاظ على هوية الأمة وقيمها، وأكثر وعياً بأخطار كل فكر هدام.

كما قام كلاً من العازمي والنومس وعلي (٢٠١١) بدراسة هدفت إلى التعرف على مدى إسهام الأنشطة التربوية في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة كلية التربية الأساسية في دولة الكويت، حيث قام الباحثون بتصميم استبانة مكونة من (٤٠) فقرة، وموزعة على (٧) مجالات وهي: تنمية الولاء والانتماء للوطن، وترسيخ القيم التاريخية، ومعرفة الحقوق والواجبات، ونبذ التعصب والطائفية، واحترام القانون وتقدير هيبته، وتعزيز قيم الحوار وقبول الآخر، والمشاركة المجتمعية الفعالة. وتم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية مكونة من (١١١٥) طالباً وطالبةً من طلبة كلية التربية الأساسية، وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، ومن أهمها: أن الأنشطة التربوية التي يمارسها أفراد عينة الدراسة تسهم بدرجة متوسطة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة، وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع مجالات الدراسة تعزى لمتغيري الجنس والجنسية، ولصالح الذكور، وممن يحملون الجنسية الكويتية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغيري محافظة السكن والفرقة الدراسية.

وأجرى شلدان (٢٠١٣) دراسة هدفت إلى التعرف على دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها وسبل تفعيله، حيث قام الباحث بإعداد استبانة مكونة من (٤٢) فقرة، وتطبيقها على عينة مكونة من (٣٩٥) طالباً وطالبةً من طلبة كلية التربية بالجامعة الإسلامية وجامعة الأقصى، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن دور المناهج الدراسية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة جاء بالمرتبة الأولى، يليه دور عضو هيئة التدريس في المرتبة الثانية، فيما جاء دور الأنشطة الطلابية في المرتبة الثالثة والأخيرة. كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها في مجال عضو هيئة التدريس والمناهج الدراسية، تبعاً لمتغير الجنس، ولصالح الذكور، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها، تبعاً لمتغير

المستوى الدراسي. وأشارت الدراسة إلى ضرورة تفعيل دور كليات التربية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة لتحصينهم من الفكر الضال.

كما قامت عوض (٢٠١٦) بدراسة هدفت إلى تفعيل دور الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة في ترسيخ التربية الأمنية ومكافحة الإرهاب، ولتحقيق أهداف الدراسة، قامت الباحثة بتصميم استبانة مكونة من (٥٠) فقرة، موزعة على ثلاث مجالات وهي: دور عضو هيئة التدريس، ودور المناهج الدراسية، ودور الأنشطة الطلابية، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالب وطالبة من أربع جامعات فلسطينية، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن درجة ممارسة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة في ترسيخ التربية الأمنية ومكافحة الإرهاب جاء بدرجة متوسطة، حيث جاء مجال المناهج الدراسية بالمرتبة الأولي، يليه مجال عضو هيئة التدريس في المرتبة الثانية، فيما جاء مجال الأنشطة الطلابية في المرتبة الثالثة. كما أوضحت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة لدور الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة في ترسيخ التربية الأمنية ومكافحة الإرهاب لدى طلبتها تعزي لمتغيري الجنس والجامعة، لصالح الإناث، ولطلبة الجامعة الإسلامية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة لدور الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة في ترسيخ التربية الأمنية ومكافحة الإرهاب لدى طلبتها تعزى لمتغير المستوى الدراسي. كما كشفت نتائج الدراسة إلى أن من أهم السبل المقترحة لتطوير دور الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة في ترسيخ التربية الأمنية ومكافحة الإرهاب: توضيح أبعاد التربية الأمنية، وتبصير الطلبة بخطر غياب التربية الأمنية، وتعزيز قيم الحوار والنقاش الفكري، وتدعيم المناهج بموضوعات تهتم بقضايا الأمن وتعزز ثقافة التسامح وقبول الآخر، وتعزيز القيم الوطنية.

وهدفت دراسة منصور (٢٠١٧) إلى تقييم دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابها من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، ولتحقيق أهداف الدراسة، قامت الباحثة بتصميم استبانتين: الأولى موجهة للطلاب والثانية لأعضاء هيئة التدريس، حيث تكونت عينة الدراسة من (٩٦) عضو هيئة تدريس بجامعة المنصورة و(٦٥٠) طالباً وطالبةً من طلبة جامعة المنصورة. وقد أسفرت النتائج المتعلقة بالطلاب عن موافقتهم على الأسباب التي تؤدي إلى الانحراف الفكري بدرجة متوسطة، وجاء محور دور المناهج في تحقيق الأمن

الفكري بدرجة عالية، بينما جاء دور محوري أعضاء هيئة التدريس والأنشطة الطلابية في تحقيق الأمن الفكري بدرجة متوسطة. أما بالنسبة للنتائج المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس فقد وافق أعضاء هيئة التدريس على الأسباب التي تؤدي إلى الانحراف الفكري بدرجة متوسطة، فيما جاءت محاور المناهج وأعضاء هيئة التدريس والأنشطة الطلابية في تحقيق الأمن الفكري بدرجة عالية.

وأجرت عبد الحسين (٢٠١٨) دراسة هدفت إلى التعرف على دور الجامعات العراقية في تعزيز وحماية الأمن الفكري لدى الطلبة من وجهة نظرهم، ولتحقيق أهداف الدراسة، قامت الباحثة بتصميم استبانة مكونة من (٢٠) فقرة تقيس دور الجامعات العراقية في تعزيز وحماية الأمن الفكري، وتطبيقها على عينة مكونة من (٤٦٠) طالباً وطالبةً من طلاب خمس جامعات عراقية، وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن الفقرات التالية حصلت على أعلى متوسط حسابي من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، وفق الترتيب التنازلي الآتي: "تساهم الجامعة في تنمية روح الانتماء والمواطنة لدى طلبتها"، "تسعى الجامعة إلى بناء الهوية الأكاديمية لدى طلبتها"، "تعمل الجامعة على التصدي لكل ما يثير الصراعات المذهبية والقومية بين طلبتها". كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور الجامعات العراقية في تعزيز وحماية الأمن الفكري لدى الطلبة من وجهة نظرهم تعزى لمتغير الجنس، ولصالح الذكور.

وقامت العزام (٢٠١٨) بدراسة هدفت إلى التعرف على دور التعليم الجامعي في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وقامت بإعداد استبانة لجمع البيانات وذلك على عينة مكونة من (٥٠) عضواً من أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل، وأظهرت نتائج الدراسة أن دور التعليم الجامعي في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جاء بدرجة مرتفعة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور التعليم الجامعي في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تبعاً لمتغيرات: العمر، وسنوات الخبرة، والدخل الشهري.

واستهدفت دراسة علي (٢٠١٨) التعرف على دور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها، حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وقامت بإعداد استبانة للتعرف على واقع ممارسة المدرسة الثانوية لدورها في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها، والتي توزعت

على خمسة محاور وهي: دور المعلمين، دور الأخصائي الاجتماعي والنفسي، دور مدير المدرسة، دور المناهج الدراسية، ودور الأنشطة، كما تكونت عينة الدراسة من (٧٠٩) طالباً وطالبةً من طلاب مدارس الثانوية العامة والثانوية الفنية التابعة لإدارة شبين الكوم التعليمية في جمهورية مصر العربية. وقد أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج، أهمها: أن ممارسة المدرسة الثانوية لدورها في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها جاءت بدرجة ضعيفة في جميع مجالات الدراسة وفي الدرجة الكلية، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسة المدرسة الثانوية لدورها في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها تعزى لمتغيرات: نوع المدرسة لصالح مدارس الثانوية العامة، ونوع التعليم لصالح التعليم الحكومي، بينما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسة المدرسة الثانوية لدورها في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها تعزى لمتغيري الجنس والمنطقة السكنية التي توجد بها المدرسة.

وهدفت دراسة العنزي (٢٠١٨) إلى الكشف عن دور المناهج الجامعية في معالجة التطرف الفكري لدى الطلبة، وذلك من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة الكويت، ولتحقيق أهداف الدراسة، قامت الباحثة بإعداد استبانة مكونة من (٢١) فقرة، وتطبيقها على عينة مكونة من (١٤٢) عضو هيئة تدريس ممن يعملون بجامعة الكويت، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن تقديرات أعضاء هيئة التدريس لدور المناهج الجامعية في معالجة التطرف الفكري جاءت بدرجة متوسطة، كما تبين عدم وجود فروق دالة إحصائياً في تقديرات أعضاء هيئة التدريس لدور المناهج الجامعية في معالجة التطرف الفكري تعزى لمتغيرات الرتبة الأكاديمية والخبرة والجنس.

التعليق على الدراسات السابقة

فيما يلي تعليق على الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها:

- تشابهت الدراسة الحالية مع أغلب الدراسات السابقة من حيث الهدف، والذي تمثل في الكشف عن دور المؤسسات التربوية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة مثل: دراسة الحراحشة (٢٠٠٨)، ودراسة أبو عراد (٢٠٠٩)، ودراسة شلدان (٢٠١٣)، ودراسة منصور (٢٠١٧)، ودراسة عبد الحسين (٢٠١٨)، ودراسة العزام (٢٠١٨)، ودراسة علي (٢٠١٨). فيما اختلفت مع دراسة العازمي والنومس وعلي (٢٠١١) والتي هدفت إلى التعرف على مدى

إسهام الأنشطة التربوية في تنمية قيم المواطنة، ودراسة عوض (٢٠١٦) والتي هدفت إلى تفعيل دور الجامعات الفلسطينية في ترسيخ التربية الأمنية ومكافحة الإرهاب، ودراسة العنزي (٢٠١٨) والتي هدفت إلى الكشف عن دور المناهج الجامعية في معالجة التطرف الفكري لدى الطلبة.

- استعان الباحثان ببعض الدراسات الخاصة بالمجتمع الكويتي والتي تطرقت إلى موضوع المواطنة كدراسة العازمي والنومس وعلي (٢٠١١)، والتطرف الفكري كدراسة العنزي (٢٠١٨).

- فيما يتعلق بالمنهج المستخدم في الدراسة، فقد اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي.

- اختلفت بعض الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية من حيث عينة الدراسة، حيث تمثلت عينة الدراسة بأعضاء هيئة التدريس كدراسة العزام (٢٠١٨)، ودراسة العنزي (٢٠١٨)، كما تمثلت عينة الدراسة في دراسات أخرى في أعضاء هيئة التدريس والطلبة الجامعيين كدراسة الحراحشة (٢٠٠٨)، ودراسة منصور (٢٠١٧)، وطلبة المرحلة الثانوية كدراسة علي (٢٠١٨)، فيما تشابهت مع بعض الدراسات السابقة في توجهها لطلبة الجامعات والكليات فقط كدراسة العازمي والنومس وعلي (٢٠١١)، ودراسة شلدان (٢٠١٣)، ودراسة عوض (٢٠١٦)، ودراسة عبد الحسين (٢٠١٨).

- تعتبر الدراسة الحالية، وفي حدود علم الباحثان، الدراسة الأولى من نوعها والتي تتطرق لدور كلية التربية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها في المجتمع الكويتي.

- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تصميم وإعداد أداة الدراسة (الاستبانة)، وتعميق الفهم حول مشكلة الدراسة، وتفسير نتائجها.

إجراءات الدراسة:

أ - منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بهدف التعرف على دور كلية التربية الأساسية بدولة الكويت في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها وذلك لمناسبته لطبيعة وأهداف الدراسة الحالية، حيث يعد المنهج الوصفي التحليلي "أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم؛ لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات

مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة" (ملحم، ٢٠٠٠، ٣٢٤).

ب - مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة كلية التربية الأساسية في الفصل الأول من العام الأكاديمي ٢٠١٩-٢٠٢٠، والبالغ عددهم (١٩٩٠٩)، موزعين على النحو التالي: (٤٥٦٨) طالباً بنسبة (٢٢,٩%)، و(١٥٣٤١) طالبةً بنسبة (٧٧,١%).

ج - عينة الدراسة:

- العينة الاستطلاعية:

تكونت العينة الاستطلاعية من (٦١) طالباً وطالبةً، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، ومن خارج العينة الأصلية، بغرض التأكد من صلاحية أداة الدراسة وتقنينها وذلك من خلال حساب معاملات الصدق والثبات.

- العينة الأصلية:

تم اختيار عينة عشوائية ممثلة لمجتمع الدراسة، حيث تم توزيع الاستبانات على (٧٦٥) طالباً وطالبةً، وبعد استرجاع الاستبانات وتفريغها تبين أن (٧٢٩) استبانة فقط صالحة للتحليل الإحصائي والتي شكلت عينة الدراسة الأصلية في صورتها النهائية، حيث تمثل عينة الدراسة ما نسبته (٣,٦٦%) من مجتمع الدراسة، وجدول (١) يوضح توزيع العينة وفقاً لمتغيرات الدراسة.

جدول (١) توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغيرات الدراسة

المتغير	فئات المتغير	التكرار	النسبة المئوية
النوع	ذكر	٢٢١	%٣٠,٣
	أنثى	٥٠٨	%٦٩,٧
السنة الدراسية	السنة الأولى والثانية	٣٥٠	%٤٨
	السنة الثالثة فما فوق	٣٧٩	%٥٢

د - أداة الدراسة:

تحقيقاً لأهداف الدراسة؛ قام الباحثان ببناء وتطوير أداة (استبانة) لقياس دور كلية التربية الأساسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها وذلك بالاعتماد على الدراسات السابقة والأدب النظري المرتبط بموضوع الأمن الفكري، وقد تألفت الاستبانة من جزئين، اشتمل الجزء الأول على البيانات الأساسية لأفراد عينة الدراسة، أما الجزء الثاني فقد اشتمل بصورته

الأولية على (٤٤) فقرة تقيس دور كلية التربية الأساسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها، وتتضمن أربع مجالات: دور إدارة الكلية، دور عضو هيئة التدريس، دور المناهج الدراسية، دور الأنشطة الطلابية. وتم إعطاء كل فقرة من فقرات الاستبانة وزناً متدرجاً وفقاً لسلم ليكرت الخماسي على النحو التالي: بدرجة كبيرة جداً (٥ درجات)، بدرجة كبيرة (٤ درجات)، بدرجة متوسطة (٣ درجات)، بدرجة قليلة (درجتان)، بدرجة قليلة جداً (درجة واحدة).

ولتحديد طول خلايا مقياس ليكرت الخماسي، تم استخدام المعيار الآتي:

المعيار = (الحد الأعلى – الحد الأدنى) ÷ الحد الأعلى

المعيار = (٥-١=٤) ÷ ٥ = (٠,٨٠)، وبعد ذلك أضيفت هذه القيمة على أقل قيمة في المقياس وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا بالنسبة لبقية الخلايا الأخرى، وجدول (٢) يوضح المحك المعتمد للدراسة لتحديد درجة تقدير عينة الدراسة لدور كلية التربية الأساسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها وفقاً للمتوسطات الحسابية.

جدول (٢) المحك المعتمد للدراسة

المتوسط الحسابي	درجة التقدير
من ١ – ١,٨٠	منخفضة جداً
أكبر من ١,٨٠ – ٢,٦٠	منخفضة
أكبر من ٢,٦٠ – ٣,٤٠	متوسطة
أكبر من ٣,٤٠ – ٤,٢٠	مرتفعة
أكبر من ٤,٢٠ - ٥	مرتفعة جداً

صدق الأداة

أولاً: الصدق الظاهري (صدق المحكمين)

للتحقق من صدق أداة الدراسة تم عرضها على عدد من المحكمين المختصين من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية الأساسية، وذلك للتأكد من مدى صلاحية وملائمة الفقرات المستخدمة وانسجامها مع موضوع الدراسة، ومناسبة مضمون الفقرات للمجال الذي تنتمي إليه، وسلامة صياغتها اللغوية، وبناءً على الملاحظات التي أُعطيت من قبل السادة المحكمين تم إجراء التعديلات اللازمة، حيث تم الاحتفاظ بجميع فقرات الاستبانة والتي جاءت نسبة اتفاق المحكمين عليها (٨٠%) أو أكثر؛ بينما تم تعديل صياغة فقرتان فقط.

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، مع بيان مستوى الدلالة وذلك بعد تطبيقها على العينة الاستطلاعية التي تم ذكرها سابقاً، وجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) معامل الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٦٢٤**	١٢	٠,٦٤٩**	٢٣	٠,٧٩٠**	٣٤	٠,٦٥٥**
٢	٠,٥٥٩**	١٣	٠,٧١٢**	٢٤	٠,٦١١**	٣٥	٠,٧٣٥**
٣	٠,٤٨٧**	١٤	٠,٧٨٢**	٢٥	٠,٨٠٤**	٣٦	٠,٦٣٦**
٤	٠,٧٢٠**	١٥	٠,٧٣٥**	٢٦	٠,٦١٨**	٣٧	٠,٧١٠**
٥	٠,٥٣٩**	١٦	٠,٥٧١**	٢٧	٠,٧٣٩**	٣٨	٠,٥٧٩**
٦	٠,٦٥٦**	١٧	٠,٧٥٥**	٢٨	٠,٦٠٩**	٣٩	٠,٧٨٤**
٧	٠,٥٩٦**	١٨	٠,٧٧٩**	٢٩	٠,٥٦٥**	٤٠	٠,٦٦٢**
٨	٠,٧٨٧**	١٩	٠,٦٤٨**	٣٠	٠,٥٣٥**	٤١	٠,٧٨٨**
٩	٠,٥٣٩**	٢٠	٠,٦٢٦**	٣١	٠,٧١٧**	٤٢	٠,٥٩٨**
١٠	٠,٦٢٠**	٢١	٠,٥٣٢**	٣٢	٠,٧٨٥**	٤٣	٠,٦٩٣**
١١	٠,٥٠٧**	٢٢	٠,٧٥٦**	٣٣	٠,٦٣١**	٤٤	٠,٦٩٥**

** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠١)

يتضح من الجدول السابق أن جميع فقرات الأداة دالة من حيث ارتباطها بالمجال الذي تنتمي إليه، مما يدل على صدق الاتساق الداخلي للأداة.

ثبات الأداة

للتحقق من ثبات أداة الدراسة تم تطبيقها على العينة الاستطلاعية وذلك لحساب معامل الثبات كرونباخ ألفا لكل مجال من مجالات الأداة، وللأداة ككل، وجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤) معاملات ثبات كرونباخ ألفا

المجال	عدد الفقرات	كرونباخ ألفا
دور إدارة الكلية	١١	٠,٨٢٤
دور عضو هيئة التدريس	١٢	٠,٩٠٢
دور المناهج الدراسية	١١	٠,٨٦٩
دور الأنشطة الطلابية	١٠	٠,٨٧٥
الأداة ككل	٤٤	٠,٩٣٨

يتبين من جدول (٤) أن قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لجميع مجالات الأداة تراوحت ما بين (٠,٨٢٤-٠,٩٠٢)، في حين بلغ معامل الثبات للأداة ككل (٠,٩٣٨)، وهي قيمة عالية تدل على ثبات الأداة ومناسبتها لأغراض الدراسة الحالية.

ه - متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

- أولاً: المتغيرات المستقلة:

- النوع، وله فئتان: ذكر، أنثى.

- السنة الدراسية: ولها فئتان: السنة الدراسية الأولى والثانية، السنة الدراسية الثالثة فما فوق.

- ثانياً: المتغير التابع:

- واقع ممارسة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت لدورها في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة، من وجهة نظر الطلبة أنفسهم.

و - الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

بعد جمع الاستبانات، أدخلت البيانات إلى الحاسوب، وحللت باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وأجريت المعالجات الإحصائية الآتية:

- التكرارات والنسب المئوية للتعرف على خصائص عينة الدراسة.

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن السؤال الأول.

- اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent Samples T-test) للإجابة عن السؤال الثاني والثالث.

نتائج الدراسة ومناقشتها

للإجابة عن السؤال الأول: ما واقع ممارسة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت لدورها في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة، من وجهة نظر الطلبة أنفسهم؟ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب ودرجة تقدير أفراد عينة الدراسة لواقع ممارسة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت لدورها في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة، من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، لكل مجال من مجالات الدراسة، وجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لدرجة تقدير أفراد عينة الدراسة لواقع ممارسة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت لدورها في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التقدير
إدارة الكلية	٢,٩٥	٠,٧٣٥	٤	متوسطة
عضو هيئة التدريس	٣,٢٧	٠,٧٢٢	٢	متوسطة
المناهج الدراسية	٣,٣٩	٠,٧٣٩	١	متوسطة
الأنشطة الطلابية	٢,٩٦	٠,٨٧٢	٣	متوسطة
الدرجة الكلية	٣,١٤	٠,٦٣١		متوسطة

يتضح من جدول (٥) أن المتوسط الحسابي لدرجة تقدير أفراد عينة الدراسة لواقع ممارسة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت لدورها في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة تراوح ما بين (٢,٩٥-٣,٣٩)، وأن المتوسط الحسابي لدرجة تقدير أفراد عينة الدراسة على مجالات الدراسة ككل بلغ (٣,١٤)، وبانحراف معياري مقداره (٠,٦٣١)، وبدرجة تقدير متوسطة، وتدلل هذه النتيجة على أن كلية التربية الأساسية لا تقوم بممارسة دورها على الوجه الأكمل فيما يتعلق بتعزيز الأمن الفكري لدى طلابها، ويمكن عزو هذه النتيجة إلى وجود العديد من المعوقات التي تعوق المؤسسات التربوية، ومن ضمنها كلية التربية الأساسية، عن أداء الأدوار المطلوب منها في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها، ومن أهم هذه المعوقات: ضعف التواصل بين كلية التربية الأساسية والمؤسسات الدينية والأمنية، وقلة الاهتمام بتحديث البرامج والمناهج الدراسية لمواكبة المشكلات الفكرية المستجدة، وعدم قدرة الأنشطة الطلابية على إشباع الحاجات الفكرية للطلبة، ونمطية الإدارة في التعامل مع الانحرافات الفكرية لدى الطلبة. وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة الحراحشة (٢٠٠٨) والتي أشارت نتائجها إلى أن درجة تحقيق الجامعات الرسمية الأردنية للأمن الفكري لطلبتها من وجهة نظر الطلبة أنفسهم جاءت بدرجة متوسطة، فيما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة علي (٢٠١٨) والتي أشارت نتائجها إلى أن درجة ممارسة المدرسة الثانوية لدورها في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها جاءت بدرجة ضعيفة، كما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة العزام (٢٠١٨) والتي أشارت نتائجها إلى أن التعليم الجامعي يسهم بدرجة مرتفعة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة من وجهة نظر أعضاء هيئة

التدريس، وقد يعود السبب في اختلاف نتائج الدراسة الحالية مع دراسة علي (٢٠١٨)، والعزام (٢٠١٨) إلى اختلاف عينة الدراسة عن الدراسة الحالية.

كما يتضح من جدول (٥) أن مجال المناهج الدراسية احتل المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي يبلغ (٣,٣٩)، وبانحراف معياري مقداره (٠,٧٣٩)، وبدرجة تقدير متوسطة، وتؤكد هذه النتيجة على الدور المهم الذي تقوم به المناهج الدراسية في كلية التربية الأساسية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة، والذي قد يكون مرده إلى اتساق أهداف ومتطلبات تحقيق الأمن الفكري مع محتويات المناهج الدراسية خصوصاً إذا ما علمنا أن معظم المناهج الدراسية التي تدرس للطلبة هي من تأليف أعضاء هيئة التدريس في الكلية والذين هم في غالبيتهم العظمي من الكويتيين الأمر الذى يجعل من هذه المناهج وسيلة لغرس قيم الولاء والانتماء والعقيدة الإسلامية السليمة في نفوس الطلبة. كما يمكن عزو النتيجة السابقة إلى كون المناهج الدراسية في كلية التربية الأساسية تمثل محتوياتها تعبيراً صادقاً عن الفكر الإسلامي المعتدل، وقدرتها على إكساب الطلاب مهارة التمييز بين الأفكار السليمة والشاذة. وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة شلدان (٢٠١٣)، ودراسة منصور (٢٠١٧) والتي أسفرت نتائجها عن احتلال مجال المناهج الدراسية المرتبة في الأولى في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة، كما اتفقت جزئياً مع دراسة العنزي (٢٠١٨) والتي أشارت نتائجها إلى حصول المناهج الدراسية الجامعية على درجة متوسطة في معالجة التطرف الفكري لدى الطلبة، فيما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة علي (٢٠١٨) والتي أوضحت نتائجها عن حصول مجال المناهج الدراسية على المرتبة الأخيرة من وجهة نظر الطلبة فيما يتعلق بتعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة.

كما يتبين من جدول (٥) أن مجال عضو هيئة التدريس جاء بالمرتبة الثانية وبمتوسط حسابي يبلغ (٣,٢٧)، وبانحراف معياري مقداره (٠,٧٢٢)، وبدرجة تقدير متوسطة، وتدلل هذه النتيجة على أمرين في غاية الأهمية، أولهما أن عضو هيئة التدريس يقوم بدور مهم في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة حيث لا يقتصر دوره على نقل المعلومات إلى الطلبة فقط، بل يتعداه إلى محاولة تقويم سلوكيات الطلبة وإرشادهم نحو وسطية الفكر والابتعاد عن التطرف، أما الدلالة الثانية للنتيجة السابقة فتتضح في تعدد المصادر المؤثرة في فكر الطالب، فلم يعد المعلم أو عضو هيئة التدريس هو المصدر الوحيد الذى يستقي منه الطالب

معلوماته ويوجه سلوكياته خصوصاً في ظل الانفتاح الثقافي الكبير الذى نعيشه حالياً وما صاحبه من تعدد وسائل الاتصال والتواصل بين كافة الأفراد. وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة شلدان (٢٠١٣)، ودراسة منصور (٢٠١٧)، ودراسة علي (٢٠١٨) والتي أشارت نتائجها إلى حصول مجال عضو هيئة التدريس على المرتبة الثانية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة، كما اتفقت جزئياً مع نتائج دراسة عوض (٢٠١٦) والتي بينت حصول مجال عضو هيئة التدريس على المرتبة الثانية فيما يتعلق بترسيخ التربية الأمنية ومكافحة الإرهاب لدى الطلبة، من وجهة نظر الطلبة أنفسهم.

ويشير جدول (٥) كذلك إلى أن مجال الأنشطة الطلابية جاء في المرتبة الثالثة وبمتوسط حسابي يبلغ (٢,٩٦)، وبانحراف معياري مقداره (٠,٨٧٢)، وبدرجة تقدير متوسطة، وقد يرجع السبب في ذلك إلى قلة مشاركة الطلاب في الأنشطة الطلابية التي تقيمها الكلية، أو ربما عدم اهتمام الكلية بإقامة الأنشطة الطلابية التي تلامس الحاجات الفكرية والثقافية والتوعوية لدى الطلبة واهتمامها بشكل أكبر بإقامة الأنشطة الرياضية والفنية والتي تلاقى اهتماماً أكبر من جانب الطلبة. وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة شلدان (٢٠١٣)، ودراسة منصور (٢٠١٧) والتي أوضحت نتائجها أن الأنشطة الطلابية جاءت بالمرتبة الثالثة، وبدرجة تقدير متوسطة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة، كما اتفقت جزئياً مع دراسة العازمي والنومس وعلي (٢٠١١) والتي أشارت نتائجها إلى إسهام الأنشطة التربوية بدرجة متوسطة في تنمية قيم المواطنة لدى طلاب كلية التربية الأساسية وذلك في مجال نبذ التعصب والطائفية، فيما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة علي (٢٠١٨) والتي أشارت نتائجها إلى إسهام الأنشطة الطلابية بدرجة ضعيفة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة.

وأخيراً، يتبين من جدول (٥) أن مجال إدارة الكلية جاء في المرتبة الرابعة والأخيرة وبمتوسط حسابي يبلغ (٢,٩٥)، وبانحراف معياري مقداره (٠,٧٣٥)، وبدرجة تقدير متوسطة، وتدلل هذه النتيجة على وجود قصور واضح في عمل إدارة الكلية فيما يتعلق بتعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة، وقد يعود السبب في ذلك إلى اهتمام الإدارة بإنجاز الأعمال الإدارية والروتينية التي تتطلبها المؤسسات التربوية وعدم إدراكها لمسئولياتها وأدوارها الجديدة في ظل المستجدات والظروف الراهنة والتي تتطلب منها زيادة الاهتمام والتركيز على الجانب الفكري

لدى الطلبة. وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة علي (٢٠١٨) والتي أظهرت نتائجها أن الإدارة المدرسية في المرحلة الثانوية تعمل على تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة بدرجة ضعيفة.

وفيما يتعلق بفقرات كل مجال من مجالات الدراسة، فقد تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والترتيب، ودرجة تقدير أفراد عينة الدراسة، والجداول (٦)، و(٧)، و(٨)، و(٩) تبين ذلك.

المجال الأول: إدارة الكلية

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب ودرجة تقدير أفراد عينة الدراسة على فقرات المجال الأول (إدارة الكلية)

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التقدير
١	تحرص على توفير بيئة تعليمية آمنة خالية من العنف بكافة أشكاله	٣,٦٣	١,٠٢٨	١	مرتفعة
٢	تضع الخطط والبرامج والأنشطة الموجهة لحماية الطلاب نفسياً وفكرياً	٢,٦٦	١,١٤٣	٩	متوسطة
٣	تشجع الطلاب على التعبير عن آراءهم بمختلف القضايا	٢,٥٢	١,١٣٧	١١	منخفضة
٤	تحث الطلاب على الالتزام بالتعاليم الإسلامية والعادات الاجتماعية فيما يتعلق باللباس والمظهر والسلوك	٣,١٢	١,١٩٥	٣	متوسطة
٥	تعمل على إحياء المناسبات الدينية والوطنية	٣,٤٨	١,٢٣٩	٢	مرتفعة
٦	تحرص على رصد مظاهر الانحراف الفكري لدى الطلبة	٢,٥٥	١,١٥٦	١٠	منخفضة
٧	تقيم الندوات الفكرية والمهرجانات الوطنية وتشجع الطلبة على المشاركة بها	٣,٠٧	١,٢٥٦	٥	متوسطة
٨	تعزز العادات والتقاليد الاجتماعية السليمة التي تعزز الأمن الفكري لدى الطلبة	٣,٠٨	١,١٨٠	٤	متوسطة
٩	تتصدى لكل ما يثير الصراعات القبلية والمذهبية بين الطلبة	٢,٨٥	١,١٣٠	٦	متوسطة
١٠	تعمل على نشر الوعي الديني لدى الطلبة والبعد عن الغلو والتطرف	٢,٨٤	١,١٥٨	٧	متوسطة
١١	تتعامل بحزم ضد السلوكيات الخاطئة لدى بعض الطلبة كالتدخين والعنف ورسم الوشوم	٢,٧١	١,٢٨٧	٨	متوسطة
	الدرجة الكلية لمجال الإدارة	٢,٩٥	٠,٧٣٥		متوسطة

يتبين من جدول (٦) أن درجة تقدير أفراد عينة الدراسة لدور المجال الأول (إدارة الكلية) في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة ككل جاءت بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي يبلغ (٢,٩٥)، وبانحراف معياري مقداره (٠,٧٣٥)، وقد تراوح المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة على فقرات هذا المجال ما بين (٢,٥٢-٣,٦٣).

وقد جاءت الفقرة رقم (١) والتي تنص على "تحرص على توفير بيئة تعليمية آمنة خالية من العنف بكافة أشكاله" على المرتبة الأولى، وبأعلى متوسط حسابي (٣,٦٣)، وبدرجة تقدير مرتفعة، ويمكن عزو هذه النتيجة إلى الإجراءات المتشددة والصارمة التي تتخذها إدارة الكلية تجاه مختلف أشكال العنف داخل الكلية والتي قد تصل في بعض الأحيان إلى الفصل النهائي من الكلية وذلك بحسب لائحة السلوك الطلابي في كلية التربية الأساسية.

وجاءت الفقرة رقم (٣) والتي تنص على "تشجع الطلاب على التعبير عن آراءهم بمختلف القضايا" على المرتبة الأخيرة، وبأدنى متوسط حسابي (٢,٥٢)، وبدرجة تقدير منخفضة، وتدلل هذه النتيجة على انخفاض مساحة التعبير عن الآراء التي توفرها الإدارة لدى طلبتها، وقد يعود السبب في ذلك إلى اهتمام الإدارة بتذليل المشاكل والصعوبات الأكاديمية لدى الطلبة أكثر من اهتمامها بتوسيع مساحات التعبير عن الرأي وتنمية الجانب النقدي والفكري لديهم.

المجال الثاني: عضو هيئة التدريس

جدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب ودرجة تقدير أفراد عينة الدراسة على فقرات المجال الثاني (عضو هيئة التدريس)

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التقدير
١٢	يشجع الطلاب على الوسطية في الفكر والتعامل	٣,٣٩	٠,٩٣٠	٥	متوسطة
١٣	يوضح الآثار السلبية للتعصب	٣,١١	٠,٩٩٦	١٠	متوسطة
١٤	ينمى مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة	٣,١٢	١,١٥٧	٩	متوسطة
١٥	يعزز ثقافة الحوار الهادف والمناقشة وطرح الأسئلة	٣,٥٧	١,١٥٩	١	مرتفعة
١٦	يستشهد بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي تدعو إلى التسامح والوسطية	٣,٢٠	٠,٩٣٣	٨	متوسطة
١٧	ينمى لدى الطلبة القدرة على التمييز بين الصواب والخطأ	٣,٥٥	٠,٩٤٢	٢	مرتفعة
١٨	يوضح للطلبة خطورة التطرف الفكري على الفرد والمجتمع	٣,٢٩	٠,٩٦٣	٧	متوسطة
١٩	يعمل على إشاعة روح المحبة والإخاء والتعاون بين الطلبة	٣,٤٨	١,٠٠٥	٣	مرتفعة
٢٠	يوجه الطلاب لاستغلال أوقات الفراغ فيما يفيد	٢,٩٣	١,٢٤٢	١١	متوسطة
٢١	يوجه الطلاب لحضور الندوات والمحاضرات ذات الطابع الفكري	٢,٨٩	١,١٥٤	١٢	متوسطة
٢٢	يعمل على تصحيح الفكر الخاطئ لدى بعض الطلبة	٣,٣٦	١,٠٤١	٦	متوسطة
٢٣	يدرب الطلبة على كيفية الحصول على المعلومات الصحيحة والموثوقة	٣,٤٣	١,١١١	٤	مرتفعة
	الدرجة الكلية لمجال عضو هيئة التدريس	٣,٢٧	٠,٧٢٢		متوسطة

يتبين من جدول (٧) أن درجة تقدير أفراد عينة الدراسة لدور المجال الثاني (عضو هيئة التدريس) في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة ككل جاءت بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي يبلغ (٣,٢٧)، وبانحراف معياري مقداره (٠,٧٢٢)، وقد تراوح المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة على فقرات هذا المجال ما بين (٢,٩٣-٣,٥٧).

وقد جاءت الفقرة رقم (١٥) والتي تنص على "يعزز ثقافة الحوار الهادف والمناقشة وطرح الأسئلة" على المرتبة الأولى، وبأعلى متوسط حسابي (٣,٥٧)، وبدرجة تقدير مرتفعة، وقد تعزى هذه النتيجة إلى إدراك أعضاء هيئة التدريس إلى أهمية ثقافة الحوار والمناقشة

وطرح الأسئلة ودورها في تقويم الأفكار المغلوطة وتصحيحها، بعيداً عن الطرق التقليدية والتي تعتمد في معظمها على الحفظ والتلقين.

وجاءت الفقرة رقم (٢٠) والتي تنص على "يوجه الطلاب لاستغلال أوقات الفراغ فيما يفيد" على المرتبة الأخيرة، وبأدنى متوسط حسابي (٢,٩٣)، وبدرجة تقدير متوسطة، ويمكن عزو هذه النتيجة إلى اهتمام أعضاء هيئة التدريس بتوجيه الطلاب نحو الاهتمام والنجاح في الجانب الأكاديمي من حياتهم أكثر من اهتمامهم بتوجيه الطلبة نحو استغلال أوقات الفراغ في جوانب أخرى، خاصة في ظل ازدحام الجداول الدراسية للطلبة بالعديد من المقررات وما يترتب عليها من واجبات وأنشطة واختبارات.

المجال الثالث: المناهج الدراسية

جدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب ودرجة تقدير أفراد عينة الدراسة على فقرات المجال الثالث (المناهج الدراسية)

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التقدير
٢٤	تغرس حب الوطن والانتماء إليه في نفوس الطلبة	٣,٥٤	١,٠٤١	٢	مرتفعة
٢٥	تبرز أهمية التمسك بقيم المجتمع الأصيلة وشريعته السمحة	٣,٥٤	١,٠١٧	٢	مرتفعة
٢٦	ترتبط بمشكلات المجتمع الراهنة وتوضح طرق حلها	٣,٠٩	١,١٩٠	١١	متوسطة
٢٧	ترسخ المبادئ الأخلاقية لدى الطلبة	٣,٤٨	١,٠٥٣	٥	مرتفعة
٢٨	تبرز أهمية دور المؤسسات الوطنية والافتخار بها	٣,٣٧	١,٠٦٤	٧	متوسطة
٢٩	تبين المخاطر المحيطة بالهوية الكويتية والعربية والإسلامية	٣,٢٢	١,١٥٠	٩	متوسطة
٣٠	توضح أشكال التطرف الفكري ومخاطره	٣,١٦	١,٠٢٦	١٠	متوسطة
٣١	تركز على عرض الآراء والأفكار المعتدلة والبعد عن الغلو والتطرف	٣,٣٤	١,٠٥٥	٨	متوسطة
٣٢	تنمي مهارات التفكير الإيجابية لدى الطلبة	٣,٤٧	١,٠٦٥	٦	مرتفعة
٣٣	توازن بين الانفتاح الثقافي على الشعوب الأخرى وترسيخ الهوية الكويتية	٣,٥١	٠,٩٩٩	٤	مرتفعة
٣٤	تعزز العقيدة السليمة لدى الطلبة	٣,٥٧	٠,٩٦٥	١	مرتفعة
	الدرجة الكلية لمجال المناهج الدراسية	٣,٣٩	٠,٧٣٩		متوسطة

يتبين من جدول (٨) أن درجة تقدير أفراد عينة الدراسة لدور المجال الثالث (المناهج الدراسية) في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة ككل جاءت بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي يبلغ (٣,٣٩)، وبانحراف معياري مقداره (٠,٧٣٩)، وقد تراوح المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة على فقرات هذا المجال ما بين (٣,٠٩-٣,٥٧).

وقد جاءت الفقرة رقم (٣٤) والتي تنص على "تعزز العقيدة السليمة لدى الطلبة" على المرتبة الأولى، وبأعلى متوسط حسابي (٣,٥٧)، وبدرجة تقدير مرتفعة، ويمكن عزو هذه النتيجة إلى اهتمام كلية التربية الأساسية بتقديم العديد من المقررات والمناهج الدراسية التي تهتم بتأصيل الفكر الإسلامي والعقيدة الإسلامية السليمة، هذا بالإضافة إلى أنه عادةً ما يتم ربط العديد من المناهج الدراسية للمقررات المختلفة بالعقيدة الإسلامية الصحيحة وذلك من خلال تضمينها بالعديد من الشواهد والأدلة من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الصحيحة.

وجاءت الفقرة رقم (٢٦) والتي تنص على "ترتبط بمشكلات المجتمع الراهنة وتوضح طرق حلها" على المرتبة الأخيرة، وبأدنى متوسط حسابي (٢,٩٣)، وبدرجة تقدير متوسطة، ومن الممكن أن يرجع السبب في ذلك إلى قدم المناهج الدراسية بحيث أصبحت لا تتطرق لمشكلات المجتمع الحالية، الأمر الذي يستدعي سرعة العمل على تحديث المناهج الدراسية وتطويرها لتواكب مشكلات المجتمع المستجدة والعمل على وضع حلول لها.

المجال الرابع: الأنشطة الطلابية

جدول (٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب ودرجة تقدير أفراد عينة الدراسة على فقرات المجال الرابع (الأنشطة الطلابية)

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التقدير
٣٥	تصحح المفاهيم الدينية المغلوطة لدى الطلبة	٢,٩٩	١,١٧٤	٥	متوسطة
٣٦	تتضمن بعض البرامج التي تعزز الأمن الفكري لدى الطلبة	٢,٩١	١,١٧١	٨	متوسطة
٣٧	تنمى الشعور بضرورة المحافظة على ممتلكات الوطن العامة لدى الطلبة	٢,٩٩	١,٢١٨	٥	متوسطة
٣٨	تنمى اعتزاز الطالب بالتراث الثقافي العربي والإسلامي لدولة الكويت	٣,١٧	١,١٩١	٢	متوسطة
٣٩	تعزز السلوكيات الإيجابية لدى الطلبة	٣,٠٧	١,١٤٠	٤	متوسطة
٤٠	تسهم الحملات التطوعية التي تقيمها الكلية في تعزيز الانتماء الوطني	٣,٢٤	١,١٦٨	١	متوسطة
٤١	تنظم الكلية ملتقيات وندوات للتوعية الفكرية	٢,٩٢	١,١٥٩	٧	متوسطة
٤٢	تحرص الكلية على استضافة العلماء والمفكرين أصحاب الآراء المعتدلة والمعتبرة	٢,٥٤	١,٢٣٧	١٠	متوسطة
٤٣	تتناسب ضوابط الأنشطة الطلابية ومحتواها مع قيم وعادات المجتمع الكويتي	٣,١٢	١,٢٠٣	٣	متوسطة
٤٤	تشبع الحاجات الفكرية لدى الطلبة	٢,٦٨	١,٢٠٢	٩	متوسطة
	الدرجة الكلية لمجال الأنشطة الطلابية	٢,٩٦	٠,٨٧٢		متوسطة

يتبين من جدول (٩) أن درجة تقدير أفراد عينة الدراسة لدور المجال الرابع (الأنشطة الطلابية) في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة ككل جاءت بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي يبلغ (٢,٩٦)، وبانحراف معياري مقداره (٠,٨٧٢)، وقد تراوح المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة على فقرات هذا المجال ما بين (٢,٥٤-٣,٢٤).

وقد جاءت الفقرة رقم (٤٠) والتي تنص على "تسهم الحملات التطوعية التي تقيمها الكلية في تعزيز الانتماء الوطني" على المرتبة الأولى، وبأعلى متوسط حسابي (٣,٢٤)، وبدرجة تقدير متوسطة، ويمكن عزو هذه النتيجة إلى حرص كلية التربية الأساسية الدائم والمستمر على إقامة الحملات والفعاليات التطوعية بمختلف أشكالها، وخاصةً تلك التي تُعنى بالاهتمامات المحلية مما يسهم في تعزيز قيم الولاء والانتماء للوطن في نفوس الطلبة، هذا

بالإضافة إلى حرص وحدة الأنشطة الطلابية في الكلية على إقامة الفعاليات والحملات التطوعية التي تتفق مع أهداف الكلية ورسالتها والتي يأتي في مقدمتها تعزيز الانتماء الوطني لدى الطلبة.

وجاءت الفقرة رقم (٤٢) والتي تنص على "تحرص الكلية على استضافة العلماء والمفكرين أصحاب الآراء المعتدلة والمعتبرة" على المرتبة الأخيرة، وبأدنى متوسط حسابي (٢,٥٤)، وبدرجة تقدير متوسطة، وقد يعود السبب في ذلك إلى اهتمام برامج الأنشطة الطلابية في الكلية باستضافة التربويين المهتمين بمعالجة المشكلات الأكاديمية التي تخص الطالب دون الاهتمام بالقضايا الفكرية لدى الطلبة، كما يمكن أن يعود السبب إلى رغبة الكلية في النأي عن الدخول في المعترك السياسي والديني وما يعتريه من صراعات فكرية.

للإجابة عن السؤال الثاني: هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسط تقديرات عينة الدراسة لدور كلية التربية الأساسية بدولة الكويت في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها تعزى لمتغير النوع؟ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار (ت) الإحصائي للعينات المستقلة، للكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسط تقديرات عينة الدراسة لدور كلية التربية الأساسية بدولة الكويت في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها تعزى لمتغير النوع، وجدول (١٠) يبين ذلك.

جدول (١٠) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) الإحصائي لدلالة الفروق بين متوسط تقديرات عينة الدراسة لدور كلية التربية الأساسية بدولة الكويت في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها تبعاً لمتغير النوع

المجال	النوع	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
إدارة الكلية	ذكر	٢٢١	٢,٩٧٧	٠,٧٤٣	٠,٥٤٠	٠,٥٩٠
	أنثي	٥٠٨	٢,٩٤٥	٠,٧٣٢		
عضو هيئة التدريس	ذكر	٢٢١	٣,٢٨٨	٠,٧٢٦	٠,٢٥٥	٠,٧٩٩
	أنثي	٥٠٨	٣,٢٧٣	٠,٧٢١		
المناهج الدراسية	ذكر	٢٢١	٣,٣٩٥	٠,٧٤٣	٠,١٢٧	٠,٨٩٩
	أنثي	٥٠٨	٣,٣٨٨	٠,٧٣٨		
الأنشطة الطلابية	ذكر	٢٢١	٢,٨٧٥	٠,٩٤٨	١,٧١٩-	٠,٠٨٦
	أنثي	٥٠٨	٣,٠٠٢	٠,٨٣٦		
الدرجة الكلية	ذكر	٢٢١	٣,١٣٤	٠,٦٥٠	٠,٣٥٦-	٠,٧٢٢
	أنثي	٥٠٨	٣,١٥٢	٠,٦٢٢		

*** قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (٧٢٧)، وعند مستوى الدلالة (٠,٠٥) = ١,٩٦**

يتبين من جدول (١٠) أن قيمة (ت) المحسوبة أقل من قيمة (ت) الجدولية في جميع مجالات الدراسة (إدارة الكلية، عضو هيئة التدريس، المناهج الدراسية، الأنشطة الطلابية)، وفي الدرجة الكلية للأداة، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة على المجالات السابقة والدرجة الكلية (بالترتيب): (٠,٥٤٠)، (٠,٢٥٥)، (٠,١٢٧)، (-١,٧١٩)، (-٠,٣٥٦)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسط تقديرات عينة الدراسة لدور كلية التربية الأساسية بدولة الكويت في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها وذلك على جميع مجالات الدراسة والدرجة الكلية للأداة، تبعاً لمتغير النوع. وتعد هذه النتيجة نتيجة منطقية على اعتبار أن كلية التربية الأساسية في دولة الكويت، وبعناصرها المختلفة (الإدارة، عضو هيئة التدريس، المناهج الدراسية، الأنشطة الطلابية) تعمل على تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها دون أي تفرقة أو تمييز، فالطلاب على اختلاف جنسهم، تطبق عليهم نفس القوانين من قبل إدارة الكلية، ويتعلمون على أيدى أعضاء التدريس أنفسهم، ويتلقون علومهم ومعارفهم من المناهج الدراسية نفسها، هذا بالإضافة إلى أن الأنشطة الطلابية الموجهة للذكور مشابهة إلى حد كبير مع تلك الموجهة للإناث، الأمر الذي يفسر عدم وجود فروق في تقديرات الطلبة لدور كلية التربية الأساسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها، على اختلاف جنسهم.

وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الحراحشة (٢٠٠٨)، ودراسة علي (٢٠١٨) والتي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق دالة إحصائياً في دور المؤسسات التعليمية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها، تبعاً لمتغير النوع.

واختلفت نتائج الدراسة الحالية جزئياً مع نتائج دراسة شلدان (٢٠١٣) والتي أسفرت نتائجها عن وجود فروق دالة إحصائياً بين تقديرات عينة الدراسة لدور الجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها وذلك في مجال عضو هيئة التدريس، ومجال المناهج الدراسية، والدرجة الكلية للأداة، تبعاً لمتغير النوع، ولصالح الذكور، وقد يعود السبب في ذلك إلى طبيعة الحياة السياسية والاجتماعية والفكرية السائدة في فلسطين، والتي تختلف عن نظيرتها في الكويت، حيث تستحوذ العديد من القضايا المحلية الساخنة على اهتمام الطلبة في فلسطين، وتحديداً الذكور منهم، لكونهم أكثر احتكاكاً بالقضايا التي تهتم بالشأن العام إجمالاً، الأمر الذي ينعكس على دور عضو هيئة التدريس في مناقشة هذه القضايا مع

الطلاب الذكور أكثر من الإناث، والتفاعل معها كذلك من خلال المناهج الدراسية. كما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة العزام (٢٠١٨) والتي أشارت نتائجها إلى وجود فروق دالة إحصائياً في دور التعليم الجامعي في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل، تبعاً لمتغير النوع، ولصالح الإناث، وقد يرجع السبب في ذلك إلى اختلاف عينة الدراسة عن عينة الدراسة الحالية والمتمثلة بالطلبة الجامعيين.

للإجابة عن السؤال الثالث: هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسط تقديرات عينة الدراسة لدور كلية التربية الأساسية بدولة الكويت في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها تعزى لمتغير السنة الدراسية؟ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار (ت) الإحصائي للعينات المستقلة، للكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسط تقديرات عينة الدراسة لدور كلية التربية الأساسية بدولة الكويت في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها تعزى لمتغير السنة الدراسية، وجدول (١١) يبين ذلك.

جدول (١١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) الإحصائي لدلالة الفروق بين متوسط تقديرات عينة الدراسة لدور كلية التربية الأساسية بدولة الكويت في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها تبعاً لمتغير السنة الدراسية

المجال	السنة الدراسية	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
الإدارة	السنة الأولى والثانية	٣٥٠	٢,٩٩٥	٠,٧٣٦	١,٤٠٦	٠,١٦٠
	السنة الثالثة فما فوق	٣٧٩	٢,٩١٨	٠,٧٣٣		
عضو هيئة التدريس	السنة الأولى والثانية	٣٥٠	٣,٣٢٦	٠,٧١٠	١,٧٤٦	٠,٠٨١
	السنة الثالثة فما فوق	٣٧٩	٣,٢٣٣	٠,٧٣١		
المناهج الدراسية	السنة الأولى والثانية	٣٥٠	٣,٤٠٣	٠,٧١٣	٠,٤٥٤	٠,٦٥٠
	السنة الثالثة فما فوق	٣٧٩	٣,٣٧٨	٠,٧٦٣		
الأنشطة الطلابية	السنة الأولى والثانية	٣٥٠	٢,٩٨١	٠,٨٧٢	٠,٥٤١	٠,٥٨٩
	السنة الثالثة فما فوق	٣٧٩	٢,٩٤٦	٠,٨٧٣		
الدرجة الكلية	السنة الأولى والثانية	٣٥٠	٣,١٧٦	٠,٦٢٢	١,٢٢٩	٠,٢١٩
	السنة الثالثة فما فوق	٣٧٩	٣,١١٩	٠,٦٣٨		

*** قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (٧٢٧)، وعند مستوى الدلالة (٠,٠٥) = ١,٩٦**

يتبين من جدول (١١) أن قيمة (ت) المحسوبة أقل من قيمة (ت) الجدولية في جميع مجالات الدراسة (إدارة الكلية، عضو هيئة التدريس، المناهج الدراسية، الأنشطة الطلابية)،

وفي الدرجة الكلية للأداة، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة على المجالات السابقة (بالترتيب): (١,٤٠٦)، (١,٧٤٦)، (٠,٤٥٤)، (٠,٥٤١)، (١,٢٢٩)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسط تقديرات عينة الدراسة لدور كلية التربية الأساسية بدولة الكويت في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها وذلك على جميع مجالات الدراسة والدرجة الكلية للأداة، تبعاً لمتغير السنة الدراسية. ويمكن عزو النتيجة السابقة إلى أن كافة طلبة الكلية، وعلى اختلاف مستوياتهم وسنواتهم الدراسية يخضعون ويتعايشون مع نفس الظروف والبيئة التعليمية، فإدارة الكلية تتعامل مع الجميع بسواسية وتطبق عليهم اللوائح ذاتها بغض النظر عن مستوياتهم الدراسية، والحال ذاته مع عضو هيئة التدريس، فهو يدرس الطلبة في جميع المستويات الدراسية، كما أن الأنشطة الطلابية بأشكالها المختلفة لا تُقسم أو تُطرح بحسب سنوات الطالب في الدراسة، بل تكون متاحةً أمام الجميع، أما بالنسبة للمناهج الدراسية، فطلبة الكلية يتشاركون في دراسة العديد من المقررات والمناهج الدراسية، كمقررات الثقافة العامة والمقررات المهنية والتي تشكل أكثر من نصف المقررات التي يحتاجها الطالب للتخرج، الأمر الذي تصغر معه أو تنعدم الفروق بين طلاب السنوات الدراسية المختلفة.

واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة شلدان (٢٠١٣) والتي أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في دور كليات التربية في الجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها تعزى لمتغير المستوى الدراسي، كما اتفقت النتيجة الحالية جزئياً مع نتائج دراسة عوض (٢٠١٦) والتي أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في دور الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة في ترسيخ التربية الأمنية ومكافحة الإرهاب لدى طلبتها تعزى لمتغير السنة الدراسية.

التوصيات

بناءً على نتائج الدراسة الحالية، يوصي الباحثان بما يلي:

١- أن تحرص إدارة الكلية على رصد جميع أشكال الانحرافات الفكرية لدى الطلبة، ومناقشة الطلاب بها سعياً لتصحيحها من قبل أحد التربويين المشهود لهم بسلامة العقيدة، ووسطية الطرح والمنهج، وصلابة الحجة، وقوة الاستدلال.

٢- التأكيد على أعضاء هيئة التدريس بضرورة تنويع طرق وأساليب التدريس بحيث تعتمد بشكل أكبر على الحوار والمناقشة وطرح الأسئلة ونقد القضايا المختلفة من عدة زوايا، وتدريب الطلاب عليها.

٣- العمل على تطعيم المناهج الدراسية في الكلية بالموضوعات التي تنمى لدى الطلبة حب الوطن والانتماء له، والعمل على تحديثها لمواكبة المستجدات والمشكلات والهجمات الفكرية الشرسة التي تتعرض لها المجتمعات العربية والإسلامية والعمل على وضع تصورات وحلول لها.

٤- ضرورة تزويد المناهج الدراسية بالموضوعات التي تساعد على وقاية الطلبة من الوقوع في حفر الانحرافات الفكرية والتطرف، وتغرس فيهم قيم التسامح والوسطية وقبول الآخر وذلك من خلال بعض المقررات الإجبارية التي يستوجب على جميع الطلبة اجتيازها للتخرج.

٥- ضرورة الاهتمام بالأنشطة الطلابية الثقافية والفكرية في الكلية، وتضمينها بالموضوعات التي تعزز الأمن الفكري لدى الطلبة، وتشجيع الطلبة على المشاركة بها، والموازنة بينها وبين أنواع الأنشطة الأخرى والتي تلقى إقبالاً أوسع من جانب الطلبة، كالأنشطة الرياضية والفنية.

٦- دراسة الجوانب التنظيمية واللوائح والمعوقات التي تحد من مشاركة الطلبة في الأنشطة ذات الطبيعة الفكرية والعمل على إزالتها.

المراجع:

أولا: المراجع العربية:

الأحمدي، حميد. (٢٠١٦). دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابه. ورقة عمل مقدمة في المؤتمر التربوي الدولي الأول "المعلم وعصر المعرفة: الفرص والتحديات"، من ٢٩ إلى ٣٠ نوفمبر، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية.

ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل. (١٩٩٧). لسان العرب. ط٢، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

الأصفهاني، الحسين بن محمد. (٢٠٠٩). مفردات ألفاظ القرآن. ط٤، دمشق: دار القلم.

أبو عراد، صالح بن علي. (٢٠٠٩). دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري. مجلة عجمان للدراسات والبحوث، ٨(٢)، ٧-٢٦.

أبو مغلي، سميح. (١٩٩٧). قواعد التدريس في الجامعة: دليل عمل لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات ومؤسسات التعليم العالي في الوطن العربي. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

أنيس، إبراهيم ومنتصر، عبد الحليم والصوالحي، عطية وأحمد، محمد خلف الله. (٢٠٠٤). المعجم الوسيط. ط٤، القاهرة: مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية.

بدوي، أحمد زكي. (١٩٩٣). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية. بيروت: مكتبة لبنان.

البلعاسي، سعود والشرعة، ناصر. (٢٠١٢). دور المدرسة في تعزيز الأمن الفكري. مجلة البحوث التربوية والنفسية، ٩(٣٥)، ٦١-٨٧.

الجرجاني، علي بن محمد السيد الشريف. (د. ت.). معجم التعريفات. القاهرة: دار الفضيلة.

الحارثي، زيد. (٢٠٠٨). إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر مديري ووكلاء المدارس والمشرفيين التربويين. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الحراحشة، فواز. (٢٠٠٨). درجة تحقيق الجامعات الأردنية الرسمية للأمن الفكري للطلبة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة أنفسهم. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

الحكيم، نعيم تميم. (٢٠٠٩). نحو استراتيجية وطنية لتكريس مفهوم الأمن الفكري في المجتمع. بحث مقدم إلى المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري "المفاهيم والتحديات"، من ١٧ إلى ٢٠ مايو، كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري، جامعة الملك سعود، الرياض.

الحوشان، بركة. (٢٠١٥). أهمية المدرسة في تعزيز الأمن الفكري. مجلة الفكر الشرطي، ٢٤(٣)، ٢٣١-٢٥٨.

الحيدر، حيدر. (٢٠٠١). الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، أكاديمية الشرطة، جمهورية مصر العربية.

الخادمي، نور الدين مختار. (٢٠٠٦). القواعد الفقهية المتعلقة بالأمن الشامل. المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، ٢١(٤٢)، ٥-٤٢.

الركابي، زين العابدين. (٢٠٠٣). الأدمغة المفخخة. الرياض: دار غيناء.

الزنيدي، عبد الرحمن. (١٩٩٤). حقيقة الفكر الإسلامي. الرياض: دار المسلم.

السليمان، إبراهيم. (٢٠٠٦). دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب: دراسة ميدانية على مدارس التعليم العام بمدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

شحاته، حسن والنجار، زينب. (٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

شلدان، فايز. (٢٠١٣). دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها وسبل تفعيله. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢١(١)، ٣٣-٧٣.

الشهراني، بندر بن علي. (٢٠٠٩). تصور مقترح لتفعيل دور الإدارة المدرسية الثانوية في تحقيق الأمن الفكري. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الشهوان، امتنان. (٢٠١٨). استراتيجية المعلم في دعم مبدأ الوسطية وتعزيز الأمن الفكري بين الواقع والمأمول. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، ٣(٢)، ٣٧٠-٣٩١.

الطلاع، رضوان. (٢٠٠٠). نحو أمن فكري إسلامي. سلسلة الكتب كالرجال. ط٢، الرياض: مطابع السفراء.

العازمي، عبد الله والنومس، سعد وعلي، ياسر. (٢٠١١). مدى إسهام الأنشطة التربوية في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت. مجلة الطفولة والتربية، ٨(١)، ١٧-٩٥.

عبد الحسين، بشرى. (٢٠١٨). دور الجامعات العراقية في تعزيز وحماية الأمن الفكري لدى الطلبة من وجهة نظرهم. مجلة الباحث، ٢٠(١١)، ٥١-٦٧.

عبد الرحمن، محمد. (٢٠١٥). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بغزة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

العتيبي، سهيل بن رفاع. (٢٠٠٩). دور خطب الجمعة والعيدين في تعزيز الأمن الفكري. بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري بعنوان: المفاهيم والتحديات في الفترة من ١٦-١٩ مايو، كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري بجامعة الملك سعود، الرياض.

العزام، ميسم. (٢٠١٨). دور التعليم الجامعي في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، ٧(٢)، ١٢٤-١٣٤.

علي، أسماء. (٢٠١٨). دور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها (دراسة ميدانية بمحافظة المنوفية). المجلة التربوية-جامعة سوهاج، ٥٤(٥٤)، ٢١٩-٢٩٥.

العنزي، نورة. (٢٠١٨). دور المناهج الجامعية في معالجة التطرف الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة الكويت. مجلة العلوم التربوية والاجتماعية، ٥(١٤)، ٢١٢-٢٣٩.

عوض، نها. (٢٠١٦). تفعيل دور الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة في ترسيخ التربية الأمنية ومكافحة الإرهاب. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة.

الفريدي، محمد. (٢٠١٦). متطلبات تحقيق أبعاد الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والمشرفيين التربويين بمدينة بريدة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

كرشمي، موسى بن حسين. (٢٠١٠). مدى إسهام النشاط الطلابي في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

الكريباني، أحمد. (٢٠١٥). دور الأمن الفكري في الوقاية من الجريمة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعو مؤتة، الأردن.

المالكي، عبد الحفيظ. (٢٠٠٦). نحو بناء إستراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب. رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

المالكي، عبد الحفيظ. (٢٠٠٩). الأمن الفكري مفهومه وأهميته ومتطلبات تحقيقه. مجلة البحوث الأمنية-مركز البحوث والدراسات بكلية الملك فهد الأمنية، (٤٣)، أغسطس، ٧-٦١.

مرسي، محمد منير. (١٩٨٩). الإدارة التعليمية أصولها وتطبيقاتها. القاهرة: عالم الكتب.

مكروم، عبد الودود. (٢٠٠٤). المخزون الحضاري للشخصية المصرية في مواجهة التحديات المعاصرة: رؤية تربوية. المنصورة: عامر للطباعة والنشر.

الملحم، بينة بنت فهد. (٢٠٠٩). الجامعات وصناعة الأمن الفكري (قراءة سوسيولوجية لعلاقة الجامعات بالأمن الفكري في المجتمع السعودي. بحث مقدم إلى المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري "المفاهيم والتحديات"، من ١٧ إلى ٢٠ مايو، كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري، جامعة الملك سعود، الرياض.

ملحم، سامي. (٢٠٠٠). مناهج البحث في التربية وعلم النفس. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

منصور، منار. (٢٠١٧). تقييم دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابها من وجهة نظرهم وأعضاء هيئة التدريس. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ٣٦(١٧٢)، ٥٨٧-٦٣٨.

نصير، محمد. (١٩٩٢). الأمن والتنمية: دراسة تحليلية. الرياض: العبيكان للطباعة والنشر.

النقيب، خلدون والصبان، ريما وحارب، سعيد والنجار، باقر وحمد، عبد العزيز وبن طفلة، سعد. (٢٠٠٦). اتجاهات الشباب في دول مجلس التعاون. الكويت: دار قرطاس للنشر.

الوحش، هالة. (٢٠١٨). تصور مقترح لدور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب جامعة بيشة. مجلة العلوم التربوية، ٢٦(٢)، ١٢٢-١٨١.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

Gad, Y. & Ahmed, I. (٢٠١٩). The Relationship between the Use of Social Networking Sites and Intellectual Security among Students of Social Work. ***Egyption Journal of Social Work,*** **٨(١), ٦٥-٨٤.**